جامعة سعيدة الدكتور مولايالطاهر

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم القانون الخاص

المنصات الرقمية للتعليم الإلكتروني وفعاليتها في قطاع التعليم العالي بين التنظيم والتطبيق "منصة مودل بجامعة سعيدة نموذجا"

مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماستر فيالحقوق

تخصص:إدراة الكترونية

من إعداد الطالبين :

-كبير مصطفى د- قادري أمال

-عرعارية نريمان

تحت إشراف الأستاذة:

أعضاء لجنة المناقشة

الدكتورةعياشي حفيظة	أستاذة التعليم العالي	جامعة سعيدة	رئيساً
الدكتور قادري أمال	أستاذة محاضرة ب	جامعة سعيدة	مشرفاً ومقرراً
الدكتور سعيدي الشيخ	أستاذ التعليم العالي	جامعة سعيدة	عضواً

السنة الجامعية: 2025/2024

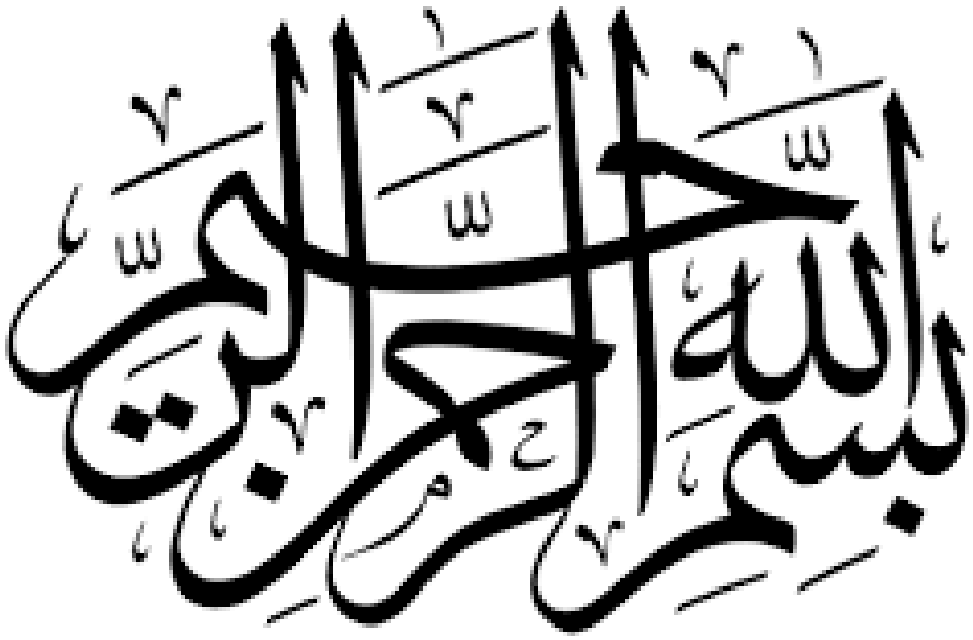

"وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ" (سورة التوبة، الآية 105)

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيّدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

سبحان من وهبنا نعمة العقل، "وعَلَّمَالْإِنْسَانَمَالَمْيَعْلَمْ"، وهدانا بنور العلم إلى طريق الحقّ والرشاد.

أما بعد :

يسرّنا أن نتقدّم بأسمى عبارات الشكر والعرفان والتقدير إلى المشرفة الكريمة الدكتورة قادري أمال، التي كان لإشرافها وتوجيهاتها النيرة الأثر البالغ في إنجاز هذا العمل.

فبفضل صبرها ومتابعتها المستمرة وملاحظاتها القيّمة، تمكّنا من بلوغ هذه المرحلة من البحث، فجزاها الله عنا كل خير.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة، وعلى رأسهم الأستاذ سعيدي الشيخ والأستاذة عياشي حفيظة على قبولهم مناقشة هذا العمل العلمي وتقديم ملاحظاتهم البنّاءة التي نثمّنها عالياً.

وكل الشكر والامتنان موصول إلى كافة أساتذتنا الأفاضل، وطاقم الإدارة، ولكل من مدّ لنا يد العون والمساعدة، من قريب أو بعيد، خلال مسار إعداد هذه المذكرة.

إهداء

بسماللهالرحمانالرحيموالصلاةوالسلامعلىأشرفالخلقأجمعينسيدناوحبيبنامحمدصلىاللهعليهوسلموعلىآلهرضوانا للهعليهمأجمعين .

" إلىمنقالاللهفيحقهما :" وَاخْفِضْلَهُمَاجَنَاحَالذُّلِّمِنَالرَّحْمَةِوَقُلْرَبِّارْحَمْهُمَاكَمَارَبَّيَانِيصَغِيرًا".

إلىأعزماأملكأغلىماوهبهاللهليفيهذهالدنيا،إلىأميالغاليةنعمتيومرشدتيإلىطريقالنوروالتيلاننسىفضلهاماحيينا،إلىرمزق وتناوفخرناحفظهااللهورعاها.

إليهاأقدمكلالامتنانوالتقديروخالصالشكر،كماأهديخالصالشكرإلىكلمنساهمفيإتمامهذاالعمل .

وإلىكلأفرادعائلتي.

إلىرفقاءالدربجميعا.

إلىالأستاذةالمشرفةد. قادريأمال.

كبير مصطفى.

إهداء

إلىمنكانتدعواتهاسرّتوفيقي،

إلىنبعالحنانوالعطاء،

أميالغالية.

إلىسنديومصدرقوتي،

أبيالغالي.

إلىرفاقالدرب،نبضقلبي،

أخوتيالأعزاء.

إلىمنكانشريكًافيكلخطوة،

ايمجدوبنوليد.

إلىمنمنحتنيحبًاجديدًا،

أميالثانية عائشة.

وإلىمنكانقدوةوداعمًا،

أبيعبدالكريم.

وإلىمنعلّمنيوكانليأبًاومُلهمًا،

.أستاذيالفاضل: قميديمحمدفوزي

والىصدقاتيمحمدياماال،سماحزيان،عامرابتسام.لكمجميعًاأُهديثمرةهذاالجهد،عرفانًاوامتنانًا.

عرعارية نريمان.

قائمة المختصرات :

المختصر/ الرمز	المعنى الكامل
ICT	Information and Communication Technologies (تكنولوجيا الإعلام والإتصال)
LMS	Learning Management System (نظام إدارة التعلم)
MOOC	Massive Open Online Courses (الدورات المفتوحة على الإنترنت)
LMD	Licence - Master - Doctorat (نظام ليسانس-ماستر-دكتوراه)
E-learning	التعليم الإلكتروني
Moodle	Modular Object-OrientedDynamic Learning Environment (بيئة تعلم ديناميكية موجهة بالكائنات)
UI	User Interface (واجهة المستخدم)
UX	User Experience (تجربة المستخدم)
COVID-19	2019فيروس كورونا المستجد

مقدمة

عرف قطاع التعليم خلال العقود الأخيرة تحوّلات جوهرية فرضتها التغيرات التكنولوجية المتسارعة، حيث أصبح من الضروري إعادة النظر في الأساليب التقليدية التي طالما اعتمدت على التعليم الحضوري المباشر. وفي ظل هذه المتغيرات، ظهر التعليم الإلكتروني كخيار استراتيجي يهدف إلى تجاوز القيود الزمانية والمكانية، ويعتمد على الوسائط الرقمية لتقديم المحتوى التعليمي، معزّزًا التفاعل بين الأستاذ والطالب، ومفسحًا المجال لأساليب تعلم جديدة تقوم على التفاعل، والتعلّم الذاتي، والتعليم المستمر[1].

وقد ساهم هذا التحول في تسريع وتيرة الرقمنة في مؤسسات التعليم العالي، حيث بات الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال أمرًا لا غنى عنه، ليس فقط في تقديم الدروس والمحاضرات، بل أيضًا في تنظيم المحتوى، وإدارة العملية التعليمية، وتقييم أداء الطلبة. فالرقمنة لم تعد خيارًا، بل أصبحت ضرورة فرضها الواقع المعرفي الجديد، ودفعت بالمؤسسات الجامعية إلى تبنّي حلول رقمية متقدمة لمواكبة التحديات المتزايدة[2].

ومن أبرز تجليات هذا المسار الرقمي، بروز المنصات الرقمية التعليمية التي تُعدّ أدوات محورية في تفعيل التعليم الإلكتروني، وتيسير الاتصال التربوي، وتوفير بيئة تعليمية متكاملة تُراعي الخصوصيات البيداغوجية للمتعلمين. وتتنوع هذه المنصات بين أنظمة لإدارة التعلّم (LMS) ومنصات تعليمية مفتوحة، وتطبيقات تفاعلية تعتمد الذكاء الاصطناعي، حيث أصبحت تلعب دورًا رئيسيًا في تحسين جودة التعليم الجامعي، وتحقيق الأهداف التعليمية بطريقة مرنة وفعّالة.

وانطلاقًا من أهمية هذه التحوّلات، تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء واقع استخدام المنصات الرقمية في التعليم الجامعي، مع التركيز على منصة "مودل (Moodle) "باعتبارها إحدى المنصات المعتمدة في الجامعات الجزائرية، وبالأخص بجامعة سعيدة، وذلك في محاولة لفهم مزاياها،

[1]– منصور أمينة ، الكفاءات الرقمية لدى الموظفين في الجامعات الجزائرية في ظل التحول الرقمي، مجلة دراسات جامعية، العدد12، 2022، ص. 45.

[2]– صالح يوسف ، الإدارة الإلكترونية في التعليم العالي: نحو نموذج استراتيجي للتطبيق، مجلة العلوم الإدارية، العدد15، 2021، ص. 40.

التحديات المرتبطة بها، وآفاق تطويرها في ضوء التحول الرقمي الشامل الذي يشهده قطاع التعليم العالي.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، جاءت هذه الدراسة لتسلّط الضوء على واقع استخدام منصة "مودل" في الجامعة الجزائرية، مع التركيز على جامعة سعيدة كنموذج ميداني.

وأما عن أهداف هذا البحث فنسوقها في النقاط الآتية :

-تحليل مدى تكامل منصة "مودل" مع الأهداف التعليمية في الجامعات الجزائرية.

-تقييم فعالية استخدام منصة "مودل" في تحسين جودة التعليم العالي.

- استكشاف التحديات التي تواجه الأساتذة والطلبة في استخدام منصة "مودل."

-قياس درجة رضا الأساتذة والطلبة عن تجربة التعليم الإلكتروني عبر منصة "مودل."

- تقديم توصيات عملية لتحسين استخدام المنصات الرقمية في التعليم العالي الجزائري.

وأما عن أسباب اختيار موضوع البحث نذكر منها :

أولاً:

-**الاهتمام الشخصي بالتكنولوجيا التعليمية** :الرغبة في استكشاف كيفية توظيف التكنولوجيا في تحسين العملية التعليمية.

-**التجربة الشخصية مع التعليم الإلكتروني** :الاطلاع المباشر على التحديات والفرص التي توفرها المنصات الرقمية، مما أثار الرغبة في دراسة هذا المجال بشكل أعمق.

-**السعي لتطوير المهارات البحثية** :الرغبة في تعزيز القدرات الأكاديمية من خلال دراسة موضوع حديث ومهم في مجال التعليم.

ثانياً:

-**أهمية الموضوع في السياق الحالي** :مع التحول الرقمي المتسارع، أصبحت المنصات الرقمية جزءاً أساسياً من التعليم العالي، مما يجعل دراسة فعاليتها ضرورة ملحة.

-**نقص الدراسات المحلية** :قلة الأبحاث التي تناولت تجربة الجامعات الجزائرية مع منصة "مودل"، مما يبرز الحاجة إلى دراسات تسلط الضوء على هذه التجربة.

تُضي هذه الأسباب مجتمعة في توجيه الدراسة نحو تحقيق فهم أعمق لفعالية المنصات الرقمية في التعليم العالي، وتقديم حلول عملية للتحديات المرتبطة بها.

إنالتوجهإلىالتعليمالرقميساهمفيالتحولالتعليمالتقليديإلىالتعليمالالكترونيعنطريقالتلقينالمباشروالحضوريالىالتفاعلعنطريقالمنصاتالرقميةالحديثةمستغلينبذلكالتكنولوجياوالوسائطالمتطورةوعلىرأسهامنصةمودلالتيتعدمنأبرزمنصاتالتعليمالالكترونيفيالوقتالحاضرتعتمدعليهاالجامعاتالعالميةوالجزائريةممايزيدالتفاعلبينا لاساتذةوالطلبةفيمابينهمتعطيفرصعديدةوطرقمتطورةللتعليموالتدريسمنشأنهاالتاثيرعلىالتحصيلالعلميلل طالبوعليهالاشكاليةالتييمكنطرحها:

ماهوالدورالذيتلعبهالمنصاتالرقميةللتعليمالإلكترونيكمنصةمودلفيالرفعمنالتحصيلالعلميوبعززالت فاعلبينالأستاذوالطالبفيالجامعةالجزائريةبشكلعامو فيجامعةسعيدةخاصة؟

انطلاقًا من الإشكالية المطروحة، سعت هذه الدراسة إلى استقصاء فعالية استخدام منصة "مودل" في الجامعات الجزائرية، مع التركيز على جامعة سعيدة كنموذج، وذلك من خلال طرح مجموعة من التساؤلات التي تروم الإحاطة بمختلف أبعاد الموضوع. ويمكن إجمال هذه التساؤلات فيما يلي:

1 - إلى أي مدى تتكامل منصة "مودل" مع الأهداف التعليمية في الجامعة الجزائرية؟

2 - ما هي أبرز التحديات والصعوبات التي يواجهها الطلبة والأساتذة في استخدام منصة "مودل"، وكيف يمكن معالجتها؟

3 - ماهيدوافعاستخداممالمنصاتالرقميةبالجامعاتوعلرأسهامنصةمودل؟

4 - ما مدى تكامل منصة "مودل" مع الأهداف التعليمية في الجامعات الجزائرية؟

بناءً على ما سبق، تم صياغة الفرضيات التالية لتوجيه مسار البحث:

1 - من المتوقع أن تسهم منصة "مودل" بشكل فعّال في دعم الأهداف التعليمية بالجامعة الجزائرية وتحسين جودة العملية التعليمية.

2 - .يُفترض أن يواجه مستخدمو المنصة (أساتذة وطلبة) تحديات تقنية وبيداغوجية قد تؤثر على مدى رضاهم وفعالية استخدام المنصة.

3 - من المحتمل أن يكون هناك تفاوت في درجة رضا الأساتذة والطلبة عن تجربة التعليم الإلكتروني عبر منصة "مودل"، بناءً على عوامل مثل التكوين، الدعم التقني، وسهولة الاستخدام.

وللإجابة على الاشكالية اعتمدنا على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي في هذا البحث ، نظرًا لملاءمته لطبيعة الموضوع الذي يتطلب تحليلًا دقيقًا لفعالية المنصات الرقمية، وبخاصة منصة "مودل"، في قطاع التعليم العالي الجزائري .يهدف هذا المنهج إلى وصف الواقع الحالي لاستخدام منصة "مودل" في الجامعات الجزائرية، مع التركيز على تجربة جامعة سع يدة، وتحليل مدى تكاملها مع الأهداف التعليمية، وكفاءتها في نقل المعرفة، ودرجة رضا الأساتذة والطلبة عن استخدامها . كما يتناول التحديات التي تواجه تطبيق هذه المنصة، مثل البنية التحتية الرقمية، التكوين المستمر للأساتذة، ومدى جاهزية الطلبة للتعلم الإلكتروني .تم جمع البيانات من خلال استبيانات ومقابلات مع أساتذة وطلبة الجامعة، بالإضافة إلى تحليل الوثائق والتقارير الرسمية المتعلقة باستخدام منصة "مودل ."يسمح هذا المنهج بفهم شامل للواقع الحالي، وتقديم اقتراحات عملية لتحسين استخدام المنصات الرقمية في التعليم العالي الجزائري.

لقد تناولت هذه الدراسة عدة دراسات سابقة لموضوع استخدام منصة "مودل" في الجامعات الجزائرية، من بينها دراسة شويني شيماء وعيادي نور الهدى (2020)، التي هدفت إلى تقييم فعالية منصة مودل بجامعة قالمة، وكشفت عن تحسن في جودة التعليم وزيادة التفاعل بين الطلبة والأساتذة، رغم وجود تحديات تتعلق بالبنية التحتية ونقص التكوين. كما ركزت دراسة عدرة بن شارف (2021) على دور منصة مودل في تحقيق التحول الرقمي، وأكدت على مرونتها وفوائدها، مع توصية بتكثيف برامج التكوين. وفي السياق ذاته، أعادت شويني وعيادي معالجة الموضوع عبر دراسة ميدانية أكدت التفاوت بين الكليات في استخدام المنصة، والحاجة إلى دعم فني وتدريب مستمر. من جهة أخرى، أبرزت دراسة الجربيوجرناز (2022) بجامعة نالوت أن الاستخدام كان مرتفعًا في بدايته ثم تراجع لاحقًا، بسبب صعوبات تقنية وبيداغوجية. وقد كشفت هذه الدراسات مجتمعة عن جملة من العراقيل، أهمها: ضعف البنية التحتية الرقمية، نقص التكوين، صعوبات تقنية، مقاومة التغيير، وتحديات بيداغوجية، مما يؤكد الحاجة إلى مقاربة مزدوجة تجمع بين التشخيص الميداني والتأصيل النظري، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة من خلال الجمع بين البعدين في فصلين متكاملين.

ومنالصعوباتالتيواجهتنافيهذهالدراسةمايلي:

-ضعفالبنيةالتحتيةالرقمية: نقصالتجهيزاتالتقنيةوشبكاتالإنترنتفيبعضالجامعات.

-نقصالتكوينوالتدريب: قلةالدوراتالتدريبيةللطلبةعلىاستخدامالمنصة.

-صعوباتتقنية: مشكلاتفيتحميلالمحتوى،تسجيلالدخول،واستخدامبعضالوظائف.

- تحدياتبيداغوجية: صعوبةتصميممحتوىتفاعليوتقييماتإلكترونيةفعّالة.

- قلة المراجع .

وللإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم الدراسة إلى فصلين :

سنتطرق فيالفصل الأول (نظري) إلى الإطار المفاهيمي للمنصات الرقمية التعليمية، قسمناه بدوره إلى مبحثين :

المبحث الأول: المحددات المفاهيمية للمنصات الرقمية للتعليم الإلكتروني.

المبحث الثاني : استخدام المنصات الرقمية التعليمية في التعليم العالي .

أما الفصل الثاني (تطبيقي)فيعالج التجربة التطبيقية لمنصة مودل للتعليم الإلكتروني في الجامع ة الجزائرية—جامعة سعيدة نموذجا- ،والذي قسم بدوره إلى مبحثين :

المبحث الأول : تقييم دور منصة مودل في التعليم العالي للتعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية .

المبحث الثاني: تقييم دراسة تجربة تطبيق منصة مودل في التعليم الإلكتروني بجامعة سعيدة.

وتُختتم هذه الدراسة بخاتمة تتضمن عرضًا لأبرز النتائج المتوصّل إليها، إلى جانب مجموعة من الاقتراحات التي تهدف إلى دعم وتطوير استخدام منصة "مودل" في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر.

الفصل الأول الإطار النظري

للمنصات الرقمية للتعليم الإلكتروني

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولات رقمية عميقة طالت مختلف القطاعات، وكان قطاع التعليم من أبرز المستفيدين من هذه الموجة التكنولوجية المتسارعة. فقد أفرزت العولمة الرقمية أدوات وتقنيات جديدة أسهمت في إعادة تشكيل طرق التعليم التقليدية، وانتقالها من الأنماط الصفّية المحدودة إلى بيئات تعليمية رقمية تفاعلية، يمكن الوصول إليها في أي زمان ومكان. وتأتي المنصات الرقمية التعليمية في قلب هذا التحول، كونها الوسيط التكنولوجي الذي مكّن الجامعات ومؤسسات التعليم العالي من تطوير أساليبها البيداغوجية، وتعزيز جودة التعليم والتفاعل الأكاديمي.

إن ظهور مفهوم الرقمنة لم يكن مجرّد تحول في الوسائل، بل هو تحوّل عميق في المفاهيم، حيث أصبح التعليم يتجاوز فضاء القاعات الدراسية ليعانق بيئة افتراضية تدمج المحتوى، التفاعل، والتقييم، ضمن فضاء رقمي موحّد. وقد تبلور هذا التحول بشكل أوضح خلال جائحة كوفيد-19، التي دفعت المؤسسات التعليمية حول العالم إلى الاعتماد الكامل على التعليم الإلكتروني، مما رسّخ مكانة المنصات الرقمية كعنصر حيوي في المنظومة التربوية الحديثة.

ومنه سنتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول: المحددات المفاهيمية للمنصات الرقمية للتعليم الإلكتروني.

المبحث الثاني : استخدام المنصات الرقمية التعليمية في التعليم العالي .

المبحث الأول :المحددات المفاهيمية للمنصات الرقمية للتعليم الإلكتروني:

عرف قطاع التعليم في العقود الأخيرة تحولات جذرية بفعل التقدم التكنولوجي والرقمي، حيث لم يعد التعليم مقتصرًا على الفضاءات المادية فقط، بل أصبح يمتد إلى بيئات افتراضية توفر بدائل جديدة لطرق التدريس التقليدية. وفي قلب هذا التحول، برز مفهوم التعليم الإلكتروني، الذي تعتمد بنيته الأساسية على المنصات الرقمية والرقمنة كوسيلتين رئيسيتين لضمان تفاعل تعليمي فعال ومتجدد. وعليه، يسعى هذا المبحث إلى الوقوف على المفهوم النظري لكل من المنصات الرقمية والرقمنة باعتبارهما أساس التعليم في العصر الرقمي[1].

وعلى هذا قسم هذا المبحث إلى مطلبين :

المطلب الأول :استحداث الرقمنة في التعليم الإلكتروني وتطورها .

المطلب الثاني :التعليم الإلكتروني .

المطلب الأول :استحداث الرقمنة فيالتعليم الإلكتروني وتطورها :

أدى التطور التكنولوجي إلى نشوء بيئة تعليمية رقمية، تعتمد على أدوات وتقنيات مستحدثة من أبرزها المنصات الرقمية والرقمنة كمنظومتين متكاملتين. فمن جهة، أتاحت المنصات الرقمية فضاءات جديدة للتعليم، قائمة على التفاعل والإدارة الرقمية للمحتوى البيداغوجي، ومن جهة أخرى، شكلت الرقمنة عملية تحول واسعة تشمل إعادة إنتاج المعرفة وتوزيعها بوسائط إلكترونية. لذلك، يتناول هذا المطلب عنصرين مترابطين: أولهما المنصات الرقمية بوصفها الأداة التطبيقية المركزية، وثانيهما الرقمنة باعتبارها الإطار العام الذي يندرج ضمنه التعليم الإلكتروني[2].

[1] – مرزوقيعبدالحكيم (2019) ، التحوّلالرقميفيالتعليم :المفهوموالإمكاناتوالتحديات، دارالنشرالجامعي،الجزائر،ص.21 .

[2] – منصورأمينة ، مرجع سابق ،عدد34 ،ص.76 .

الفرع الأول : الرقمنة وتطورها :

مع تسارع التحولات التكنولوجية، لم تعد الرقمنة مجرد خيار إضافي للمؤسسات التربوية، بل تحولت إلى ضرورة حتمية تفرض نفسها على مختلف أبعاد النظام التعليمي. فالتعليم في العصر الرقمي لم يعد ممكنًا دون استيعاب عميق لمفهوم الرقمنة، بوصفها عملية شاملة تشمل المحتوى، الوسائط، الإدارة، والتقييم. ومن هذا المنطلق، يسعى هذا الفرع إلى تناول الرقمنة من حيث مفهومها النظري، ثم تتبع مراحل تطورها التاريخي في السياق التربوي، لفهم أبعادها وأثرها في بناء نموذج تعليمي جديد يواكب التغيرات المعرفية والتقنية الراهنة.

أولًا: تعريف الرقمنة :

الرقمنة هي عملية تحويل المعلومات والوثائق والخدمات من الشكل المادي أو الورقي إلى صيغ رقمية يمكن تخزينها، معالجتها، وتبادلها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال [1].

ولاتقتصرالرقمنةعلىالأدواتأوالبرمجيات،بلتشملإعادةهيكلةالإجراءاتوالنماذجالتنظيميةبشكليتيحالتفاعل والتكاملالرقميبينمختلفالفاعلينفيالمؤسسة.

وفي السياق التعليمي، تشير الرقمنة إلى إدماج الوسائط التكنولوجية في العملية التربوية، بداية من إعداد المحتوى، ومرورًا بتقديمه، وانتهاءً بتقييمه، بالإضافة إلى رقمنة إدارة الصف والاتصال التربوي[2].

ثانيًا: تطور الرقمنة في التعليم :

شهدت الرقمنة في التعليم مراحل تطورية متعددة، ترافقت مع تطور الحوسبة والإنترنت، ويمكن إجمالها في ثلاث مراحل رئيسية:

[1] – مرزوقيعبدالحكيم، مرجع سابق ،ص.22.

[2] – منصورأمينة،مرجع سابق ،ص.76 .

1 – المرحلة التمهيدية (الرقمنة الجزئية) :

ظهرت هذه المرحلة في نهاية القرن العشرين، وتميزت بإدخال الحواسيب إلى المدارس والجامعات، مع استعمال محدود للتكنولوجيا في بعض الجوانب الإدارية والتربوية، دون تغييرات جذرية في طبيعة العملية التعليمية.

2 – مرحلة التحول التربوي الرقمي :

شهدت بداية الألفية الثالثة توسعًا في استخدام الوسائط الرقمية، مثل الأقراص التفاعلية، العروض التقديمية، وبرمجيات التعليم الذاتي، مما فتح آفاقًا جديدة أمام تطوير المحتوى التعليمي، وتعددت أشكال التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية[1].

3 – المرحلة التفاعلية الشاملة :

تزامنت هذه المرحلة مع انتشار الإنترنت عالي السرعة والمنصات التعليمية الرقمية، حيث أصبح التفاعل بين الطالب والأستاذ لحظيًا، وأصبحت الرقمنة تشمل كل أبعاد الحياة الجامعية: التعلُّم، التقييم، الإدارة، والإرشاد البيداغوجي، إضافة إلى التكوين المهني للأساتذة في مجال الكفاءات الرقمية[2].

الفرع الثاني:المنصات الرقمية:

تُعد المنصات الرقمية البنية التحتية التي يرتكز عليها التعليم الإلكتروني، إذ توفر بيئة تكنولوجية تُسهل على المدرس والمتعلم تنفيذ ومتابعة العملية التعليمية. ويتناول هذا الفرع مفهوم المنصات الرقمية، خصائصها، وأهم الوظائف التي تؤديها في السياق التربوي الحديث.

[1] – الزبيريناصر .(2020) .تكنولوجياالمعلوماتوالاتصالفيالتعليم .دارالكتابالجامعي،ص.51 .

[2] – عماريفاطمةالزهراء .(2022) .التعليمالإلكترونيورهاناتالرقمنة.مجلةالعلومالتربوية،عدد28 ،ص.92 .

تعريف المنصات الرقمية :

تُعرف المنصات الرقمية التعليمية بأنها أنظمة إلكترونية تفاعلية تُستخدم في تقديم المحتوى التعليمي وتيسير التواصل بين الفاعلين التربويين من خلال واجهات رقمية، تسمح بإدارة الدروس، تتبع تقييمات الطلبة، وتنظيم الموارد البيداغوجية إلكترونيًا[1]. وتُعتبر هذه المنصات مكونًا أساسيًا في نظم إدارة التعلم(LMS) ، مثل "مودل (Moodle) "و"كلاس روم" و"بلاكبورد"[2].

وتتميز المنصات الرقمية بما يلي:

-إتاحة التعلم الذاتي للطالب وفق وتيرته الخاصة.

-تنوع الوسائط (نصوص، فيديوهات، تمارين تفاعلية) .

-سهولة التتبع والتقييم من قبل الأساتذة.

- تعزيز العمل التعاوني بين المتعلمين عبر المنتديات وورشات النقاش.

الفرع الثالث : أهميةاستخدام المنصاتالرقميةفيالتعليمالإلكتروني :

أصبحت المنصات الرقمية جزءًا أساسياً من المنظومة التعليمية الحديثة لما توفره من مرونة وتفاعل. وتبرز أهميتها في قدرتها على تسهيل التعلم وتحسين جودة العملية التعليمية.

وتتجلى أهمية استخدام المنصات الرقمية أيضًا في تعزيز العمل التعاوني والتواصل الفعّال، حيث توفر خصائص متقدمة كغرف المحادثة المباشرة، المنتديات التفاعلية، والتعليق على الأنشطة، مما يخلق بيئة تعليمية مشجعة على الحوار، تبادل الآراء، والعمل ضمن فرق، وهي مهارات أساسية في منظومة الكفايات الحديثة. وإلىجانبالجانبالأكاديمي،تلعبهذهالمنصاتدورًامهمًافي

[1]- جعيجعخديجة .(2021) .المنصاتالتعليميةودورهافيتفعيلالتعلمالإلكتروني.مجلةعلومالإنسانوالمجتمع،عدد57 ،ص.233 .

[2]- صالحيوسف،مرجع سابق ،ص.40 .

بناءمجتمعاتتعليميةافتراضية،تسهمفيكسرالعزلةوتحقيقاندماجحقيقيللطلبةفيالفعلالتعليمي[1].

كمايؤدي المنصات الرقمية دورًا هاما في تطوير التعليم الإلكتروني في الجزائر، حيث أضحت تشكل أداة مركزية في السياسات التعليمية الجديدة الرامية إلى رقمنة منظومة التعليم العالي وتجويد مخرجاتها. ويُعدّ هذا التحول استجابةً طبيعية للتطورات العالمية في مجال تكنولوجيا المعلومات، ومحاولة لمواكبة الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي، خاصةً بعد التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد-19، والتي بيّنت مدى الحاجة إلى تعزيز البنية التحتية الرقمية للتعليم في الجزائر.

وقد شهدت الجزائر خطوات جادة نحو رقمنة التعليم، من خلال إطلاق منصات رقمية وطنية على غرار منصة "مودل (Moodle) "، التي تبنتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي كإطار رسمي لتنظيم التعليم عن بُعد في الجامعات الجزائرية. وتم تعميم هذه المنصة على مستوى مؤسسات التعليم العالي لتيسير عملية رفع الدروس، تنظيم الفروض والاختبارات الإلكترونية، وتمكين الطلبة من التفاعل مع الأساتذة في بيئة تعليمية افتراضية تفاعلية[2].

وتُعَدُّ تجربة التعليم عن بُعد في الجزائر بداية لمسار طويل يتطلب جهودًا كبيرة على مستوى التكوين، البنية التحتية، والدعم التقني. حيث أظهرت دراسات ميدانية مثل دراسة بوزيدي وعبد القادر (2022) أن نجاح هذه المنصات مرتبط بمدى استعداد الأساتذة والطلبة للتكيّف مع النمط الرقمي، فضلًا عن ضرورة توفير تكوين مستمر في استخدام هذه الأدوات[3].

من جانب آخر، كشفت تقارير وزارة التعليم العالي أن عدد المستخدمين لمنصة مودل قد عرف ارتفاعًا كبيرًا منذ 2020، ما يدل على وعي تدريجي بأهمية هذه الوسائل. كما أن العديد من

[1]-الخالدي سمير. "التفاعل الإلكتروني في بيئات التعلم الذكي"، مجلة دراسات في التربية الرقمية، العدد6. (2019) ص97

[2]- زارة التعليم العالي والبحث العلمي، دليل استخدام منصة مودل، الجزائر، 2021.

[3]- بوزيدي نسيمةعبد القادر سمير. "فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية: دراسة حالة جامعة باتنة2"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، عدد 25، 2022، ص. 135-148.

المؤسسات الجامعية عمدت إلى إنشاء منصاتها الخاصة، أو استخدام بدائل مدعومة من مؤسسات دولية، مما أسهم في توسيع دائرة التعليم الإلكتروني[1].

وتسعى الجامعات الجزائرية من خلال هذه المنصات إلى تحقيق عدة أهداف، أبرزها تحسين جودة التعليم، تعويض النقائص المرتبطة بالتعليم الحضوري، وتوفير فرص للتعليم الذاتي والمستقل. وتشير دراسة لجامعة قسنطينة 2 إلى أن استخدام منصة مودل ساهم في رفع مستوى التفاعل بين الطلبة والأساتذة، وسهّل من عمليات المتابعة البيداغوجية، كما منح الطالب هامشًا أكبر من الحرية في تنظيم زمن تعلمه وفقًا لاحتياجاته الشخصية[2].

إلا أن هذا التحول الرقمي لا يخلو من التحديات، من بينها ضعف التغطية الشبكية في بعض المناطق، نقص التجهيزات الرقمية، وصعوبة ولوج بعض الطلبة إلى الموارد الرقمية بسبب الفجوة التكنولوجية. كما أن بعض الأساتذة يواجهون صعوبات في تكييف المناهج مع بيئة التعليم الإلكتروني، وهو ما يجعل من التكوين المستمر حاجة ملحة لإنجاح هذا التحول[3].

و عليه يُمكن القول أنّ دور المنصات الرقمية في التعليم الإلكتروني في الجزائر قد خطا خطوات مهمة، إلا أنه ما زال في طور التأسيس والبناء. فنجاح هذا المشروع الطموح يرتبط بمدى قدرة الدولة على توفير بنية تحتية قوية، ودعم بيداغوجي وتقني مستمر، وكذا تفعيل الشراكة بين المؤسسات الجامعية والقطاع الخاص من أجل تحديث وتوسيع هذه المنصات.

[1] – مقابلة مع مدير الرقمنة بوزارة التعليم العالي، منشورة في جريدة الخبر، 15 جانفي 2021.

[2] – دراسة ميدانية منشورة ضمن أعمال ملتقى "التعليم الرقمي في الجزائر"، جامعة قسنطينة 2، ديسمبر 2022.

[3] – بن عيسى أمينة ، "معيقات التعليم الإلكتروني في الجزائر"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 17، 2021، ص. 77-91.

المطلب الثاني :التعليم الإلكتروني :

يشهد التعليم العالي في العصر الرقمي تغيّرًانوعيًا من خلال اعتماد التعليم الإلكتروني كبديل استراتيجي لتحديث العملية التعليمية. فقدسمح هذاالأسلوب من التعلّم من تجاوز الحواجز الزمانية والمكانية، وفتح مجالات جديدة أمام الطلبةللدراسةالذاتيةوالتفاعل عن بعد.ويُعتبرالتعليم الإلكتروني وسيلةفعّالة لتعزيزنوعيةالتكوين، من خلال تنويع الوسائل التعليمية وتكييف المحتوى مع متطلبات المتعلمين. كماأسهم في تحسين كفاءةالتدبيرالبيداغوجي عبر الرقمنة ومتابعة الأداء الأكاديمي بشكل دائم.في ضوء هذهالتغيّرات،أصبح التعليم الإلكتروني دعامةأساسية لتطوير التعليم العالي ومواكبة متطلباته المستقبلية.

الفرع الأول : التأصيل التاريخي للتعليم الالكتروني :

جاء بروز التعليم الإلكتروني كاستجابة للتطور التكنولوجي والحاجة إلى أساليب تعليمية مرنة تتجاوز الزمان والمكان. وقدأسهم في تحويل التعليم إلى تجربة رقمية تعتمد على الإنترنت والتواصل الافتراضي، و هذا ما سنتناوله في هذا الفرع .

أولا :نشأة التعليم الإلكتروني

يعد التعليم الإلكتروني أحد أهم المظاهر البارزة للتطور التكنولوجي في المجال التربوي، حيث شهدت نشأته مسارًا تدريجيًا اتسم بتراكمات تاريخية وتطورات تقنية متلاحقة. بدأت البدايات الأولى لهذا النمط من التعليم منذ مطلع القرن العشرين، حين استخدمت الوسائل السمعية البصرية في العملية التعليمية، [1] مثل الإذاعة الصوتية التي استُخدمت في بث الدروس التعليمية في بعض الدول المتقدمة، ثم تلاها إدماج التلفزيون التعليمي الذي ساهم في تقديم دروس مسجلة ومباشرة لتلاميذ المدارس والجامعات، وهي المرحلة التي عُرفت بالتعليم عن بعد التقليدي، حيث كان التفاعل فيها محدودًا أحادي الاتجاه.

[1]–بلخيري أمينة ، "التعليم الإلكتروني في الجزائر: الواقع والآفاق ."*مجلة دراسات العدد المفتوح*، جامعة الجزائر 2، عدد خاص، 2021، ص. 19.

لكن التحول النوعي الحقيقي في مسار نشأة التعليم الإلكتروني بدأ في التسعينيات من القرن الماضي، بالتزامن مع الطفرة التكنولوجية الكبرى المتمثلة في ظهور شبكة الإنترنت وانتشاراستخدام الحواسيب الشخصية. فقد شكّل هذا التطور نقلة نوعية من التعليم عن بعد التقليدي إلى التعليم الإلكتروني التفاعلي، حيث أصبح بالإمكان إنشاء بيئات تعليمية رقمية عبر الإنترنت تُمكّن من تقديم المحتوى، التفاعل، والتقييم عن بُعد، ومن هنا ظهرت أولى المنصات التعليمية، مثل "Blackboard"و "WebCT"في الجامعات الأمريكية، والتي أتاحت للمؤسسات التعليمية تبني نموذج تدريسي مرن يتجاوز قيود الزمان والمكان[1].

أما في السياق الجزائري، فقد ظل التعليم الإلكتروني غائبًا عن السياسات التربوية حتى مطلع الألفية الثالثة، حين بدأت بعض الجامعات الوطنية بتجريب مشاريع محدودة ضمن برامج التعاون والتوأمة مع مؤسسات تعليمية أجنبية، خاصة الفرنسية منها، وذلك من خلال اعتماد نظم تعليمية بدائية مدعومة ببعض أدوات التواصل عبر الإنترنت. وكان ذلك موجهًا بالأساس لطلبة الدراسات العليا أو التكوين المستمر[2]. ومعمنتصفالعقدالأول من القرن الحادي والعشرين، بدأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تُدرج فكرة التعليم عن بعد ضمن برامج تطوير التعليم الجامعي، خصوصًا بعد الانضمام إلى نظام "ل.م.د" (ليسانس – ماستر – دكتوراه)، الذي أعاد هيكلة البنية البيداغوجية للتعليم الجامعي، ما شكّل أرضية مؤسساتية لانطلاق التعليم الإلكتروني كمسعى رسمي.[3]

[1]- Bates A. W. & Poole, G. "Effective Teaching with Technology in Higher Education." Jossey-Bass, 2003, p. 21.

[2]-زروقي سمير. "تحديات ورهانات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية ."*مجلة الحوار الثقافي*، جامعة سوق أهراس، العدد 40، 2020، ص. 64.

[3]-قارة هاجر. "التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق الجودة في التعليم العالي ."*مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، جامعة قسنطينة 2، العدد 29، 2022، ص. 48.

ولم تترسخ ملامح التعليم الإلكتروني كممارسة مؤسساتية فعلية إلا في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين، خاصة مع تدشين منصة التعليم الإلكتروني الوطنية المبنية على نظام "Moodle" ، الذي أتاح لكل جامعة جزائرية فضاءً رقمياً خاصًا لتقديم الدروس، المحاضرات، الأنشطة التعليمية، والاختبارات. وقد برز هذا التحول بشكل أكثر وضوحًا في ظل جائحة كوفيد- 19، حين أصبح التعليم الإلكتروني الخيار الوحيد لضمان استمرارية العملية التعليمية، مما دفع الدولة إلى تعميم استخدام المنصات الرقمية، وتوسيع التكوينات الخاصة بالأساتذة والطلبة في المجال[1].

إن نشأة التعليم الإلكتروني إذًا لم تكن حدثًا طارئًا أو عابرًا، بل هي نتاج لمسار تطوري عالمي طويل، انتقل بالتدريج من وسائط تعليم تقليدية محدودة الإمكانيات، إلى منظومات تعليمية رقمية متكاملة تشكل اليوم أحد أعمدة التحول الرقمي في التعليم العالي.

ثانيا :تطور التعليم الإلكتروني :

عرف التعليم الإلكتروني تطورًا متدرجًا ومركبًا، مرَّ عبر عدة مراحل ارتبطت أساسًا بتطور وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات. ففي بدايته، تمثل الشكل الأولي للتعليم الإلكتروني في نظام التعليمبالمراسلة، حيث كان المتعلم يتلقى الدروس مطبوعة عبر البريد، ويعيد إرسال الفروض والتقارير لتصحيحها، وهو نظام اعتمدته بعض الجامعات الأوروبية والأمريكية لتوسيع دائرة التعليم خارج أسوار المؤسسة التعليمية، رغم افتقاره إلى التفاعل المباشر أو الفوري بين الأستاذ والمتعلم[2].

ومع التقدم التكنولوجي في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين، ظهر ما يُعرف بـ الوسائطالمتعددة، حيث أصبح بالإمكان دمج النصوص المكتوبة مع الصور، الصوت، والفيديو ضمن أقراص مدمجة (CDs)أو عبر حواسيب محلية، وهو ما ساهم في تحسين جودة المحتوى التعليمي من حيث الإيضاح والشرح، لكنه ظل غير تفاعلي، ومحدودًا بغياب عنصر التواصل الزمني بين المعلم

[1]–وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر. "الدليل الوطني لاستخدام منصة"Moodle، 2020، ص. 7.
[2]–قارة هاجر، مرجع سابق ، ص. 50.

والمتعلم[2]. وقد اعتُبرت هذه المرحلة خطوة مهمة نحو التعليم الرقمي، حيث تم إدخال برمجيات تعليمية تستهدف تنمية مهارات معينة عبر المحاكاة أو التمرين، خصوصًا في مواد العلوم الدقيقة واللغات.

ومع ظهور شبكة الإنترنت وانتشار استخدامها الواسع في التسعينيات، عرف التعليم الإلكتروني طفرة حقيقية من خلال ما يُعرف بـ "التعليمالقائمعلىالشبكات"أو "التعليم الإلكتروني الشبكي"، حيث أصبحت المؤسسات التعليمية توظف بيئات افتراضية تفاعلية، تتيح التواصل الآني (synchronous)أو المؤجل (asynchronous) بين الأساتذة والطلبة، من خلال البريد الإلكتروني، المنتديات، غرف المحادثة، وحتى المحاضرات المباشرة. وقد تجسدت هذه المرحلة في اعتماد أنظمة إدارة التعلم (Learning Management Systems) مثلMoodle، Blackboard، و Canvas، التي أتاحت التفاعل، المتابعة، والتقييم عبر بيئة رقمية متكاملة[1].

أما في السياق الجزائري، فقد ظل تطور التعليم الإلكتروني بطيئًا ومتذبذبًا، رغم وجود مبادرات فردية وجامعية لتجريب بيئات تعليمية رقمية، إلى أن جاء عام 2020، مع ظهور جائحة كوفيد-19، ليمثّل نقطة تحول مفصلية في مسار التعليم الإلكتروني الوطني. فقد اضطرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، شأنها شأن باقي قطاعات التعليم في العالم، إلى اعتماد نمط التعليم عن بعد كخيار وحيد لضمان استمرارية التكوين الجامعي، ما عجّل في توسيع استخدام منصات مثل *Moodle*و*Google Classroom*، وتعميمها على مستوى الجامعات والمعاهد، بل وتم إنشاء لجان متابعة على مستوى المؤسسات لضمان تطبيق التعليم الرقمي[2].

[1]-بلخيريأمينة ، مرجع سابق ، 2021، ص. 22.

[2]-زروقي سمير، مرجع سابق ، العدد 40، 2020، ص. 68 .

وقد كشفت هذه المرحلة الحاسمة عن تحديات جمة تمثلت في ضعف البنية التحتية الرقمية، نقص التكوين البيداغوجي للأساتذة، وضعف تغطية الإنترنت في بعض المناطق، بالإضافة إلى مقاومة التغيير من قبل بعض الأطراف الفاعلة داخل المنظومة الجامعية. إلا أن الأزمة الصحية فرضت نوعًا من التكيّف القسري، ما أدى إلى رفع الوعي بأهمية الرقمنة في التعليم، وتسريع الاندماج الجزئي في العالم الرقمي[1].

إن تطور التعليم الإلكتروني لم يكن خطيًا ولا متماثلًا بين الدول، بل تباينت وتيرته حسب السياقات الاقتصادية، التكنولوجية، والثقافية. ففي حين بلغ في بعض الدول مراحل متقدمة من الذكاء الاصطناعي والتعليم التكيفي، لا يزال في دول أخرى، ومنها الجزائر، يشق طريقه وسط عراقيل تقنية وبيداغوجية، ما يستدعي رؤية إستراتيجية شاملة لمواصلة تطويره وتكييفه مع خصوصيات المنظومة التعليمية الوطنية.

ثالثا :تعريف التعليم الإلكتروني :

يُعد التعليم الإلكتروني من المفاهيم الحديثة المتعددة الأبعاد، وقد اختلفت التعاريف المطروحة له بتعدد الزوايا التي يتم النظر إليه منها. فهناك من يُعرفه من منظور تقني بحت، معتبرًا أن التعليم الإلكتروني هو "استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، كالحواسيب وشبكات الإنترنت ومنصات التعلم، لتصميم وتقديم ومتابعة العملية التعليمية عن بُعد، بشكل متزامن أو غير متزامن". ووفقًا لهذا التعريف، فإن جوهر التعليم الإلكتروني يكمن في البنية التحتية التقنية التي تُمكن من نقل المعرفة عبر وسائط رقمية[2].

في المقابل، يرى آخرون أن التعليم الإلكتروني ينبغي أن يُفهم من زاوية بيداغوجية، حيث يُعرف على أنه "أسلوب تعليمي حديث يستند إلى بيئات رقمية تفاعلية، تتيح للمتعلم حرية التحكم في

[1]–وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر. "تقرير حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19"، 2021، ص. 12.
[2]–محمد أحمد .*تكنولوجيا التعليم الحديثة* .دار الفكر، 2020، ص. 55 .

زمان ومكان وسرعة التعلم، مع إمكان التفاعل مع المحتوى والمعلم والزملاء من خلال أدوات رقمية متعددة". ويؤكد هذا المنظور على البعد الإنساني في التعلم، حيث تُمنح أولوية لتجربة الطالب وفاعليته الذاتية في اكتساب المعارف.

أما من زاوية **تكاملية** تجمع بين الجانبين التقني والتربوي، فقد عرّف البعض التعليم الإلكتروني بأنه "نظام متكامل لتقديم التعليم والتعلم، يعتمد على استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في إيصال المحتوى التعليمي، وإدارة الأنشطة التربوية، وقياس أداء المتعلمين، بطريقة مرنة تستجيب لاحتياجاتهم وتحقق أهداف التعليم المعاصر"[1]. هذا التعريف يبرز كون التعليم الإلكتروني ليس مجرد وسيلة بل منظومة تعليمية قائمة بحد ذاتها.

وفي السياق الجزائري، تبنت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعريفًا عمليًا للتعليم الإلكتروني بوصفه "نمطًا تعليميًا داعمًا للتعليم الحضوري، يُمكن استخدامه لتقديم الدروس عن بُعد، ومتابعة الطلبة وتقييمهم عبر وسائل رقمية"[2].

ويعكس هذا التعريف التوجه الرسمي نحو تبني التعليم الإلكتروني كرافد يُكمل التعليم التقليدي، لا كبديل مطلق له.

وبالإضافة إلى ما سبق، عرّفه "روسنبرغ Rosenberg "بأنه "نمط من التعليم يستخدم الإنترنت لتقديم سلسلة من الحلول التي تعزز المعرفة والأداء، ويشمل محتوى تعليميًا متعدد الوسائط، أدوات تفاعل، وتقييمات"[3].

[1]-جاسمكمال. "التعليم الإلكتروني وتحديات تطبيقه ."*مجلة العلوم التربوية والنفسية*، مجلد 13، عدد 4، 2021، ص. 219.

[2]-يوسف عبد الحميد .*التعلم الإلكتروني: المفهوم، النماذج والتطبيقات* .دار المسيرة، 2019، ص. 33.

[3]- Rosenberg M. *E-Learning: Strategies for Delivering Knowledge in the Digital Age*. McGraw-Hill, 2001, p. 28.

أمامنظمةاليونسكو،فقدوصفتالتعليمالإلكترونيبأنه"استخداممالوسائطالرقميةلتيسيرالوصولإلىالتعليم،وتو سيعفرصالتعلممدىالحياة،وتحقيقجودةتربويةشاملة"[1].

ومن خلال هذه التعاريف المتعددة، يمكن القول إن التعليم الإلكتروني يمثل تحولًا نوعيًا في الفلسفة التربوية، يجمع بين الإمكانات التقنية والمرونة البيداغوجية، ليُوفر بيئة تعلم حديثة تتلاءم مع تحديات العصر الرقمي.

رابعا :أهمية التعليم الإلكتروني :

تبرز أهمية التعليم الإلكتروني في سياق التحولات التكنولوجية والتربوية المعاصرة، حيث أصبح أداةً إستراتيجية لتحقيق الجودة في التعليم وتوسيع فرص الوصول إليه. وتتجلى هذه الأهمية في عدة جوانب رئيسية، يمكن تفصيلها كما يلي:

1-تعزيز مبدأ الإنصاف وتكافؤ الفرص:

يسهم التعليم الإلكتروني في تقليص الفوارق الجغرافية والاجتماعية بين المتعلمين، من خلال إتاحة الوصول إلى المحتوى التعليمي للطلبة القاطنين في المناطق النائية أو المعزولة، أو لأولئك الذين تحول ظروفهم الصحية أو الاجتماعية دون الانتظام في التعليم الحضوري. وقد أظهرت التجارب الدولية أن التعليم الإلكتروني يُعد وسيلة فعّالة لتحقيق العدالة التربوية والتقليص من الفجوة الرقمية[2].

2-دعم التعلم الذاتي وتنمية الاستقلالية:

يُعد التعليم الإلكتروني بيئة محفزة للتعلم الذاتي، حيث يُمكّن الطالب من التحكم في وتيرة التعلم، واختيار الوقت والمكان المناسبين له، ما يعزز من استقلاليته ويُنمي مهاراته في إدارة المعرفة.

[1]-UNESCO. *Open and Distance Learning: Trends, Policy and Strategy Considerations*. Paris: UNESCO, 2002, p. 14.

[2]-عبادي نسرين. "التعليم الإلكتروني كأداة لتحقيق العدالة التعليمية ."*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة قالمة، عدد 15، 2020، ص. 123.

وأشارت دراسة ميدانية أجريت على عينة من طلبة جامعة سطيف 2 إلى أن حوالي 68% من الطلبة يرون أن التعليم الإلكتروني ساعدهم على تحسين مهاراتهم في التعلم الذاتي وتنظيم الوقت[1].

3-تنويع مصادر وأساليب التعلم:

يُتيح التعليم الإلكتروني للمتعلمين فرصة الاستفادة من مصادر تعليمية متعددة، كالكتب الإلكترونية، ومقاطع الفيديو التعليمية، والمحاضرات التفاعلية، والاختبارات الذاتية. ويُسهم هذا التنوع في الاستجابة للفروقات الفردية في أنماط التعلم، حيث يمكن لكل طالب أن يتفاعل مع الوسائط التي تناسب طريقة استيعابه الخاصة[2].

4-تطوير المهارات الرقمية والاعتماد على التكنولوجيا:

من خلال الانخراط في بيئات التعلم الإلكتروني، يُصبح الطالب أكثر تمرسًا في استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها التربوية، ما يُعد استثمارًا في مهارات المستقبل التي يفرضها سوق العمل الرقمي. كما يساهم ذلك في رفع كفاءة الأستاذ الجامعي وإعادة بناء دوره كمنسق ومُيسّر للعملية التعليمية.

5-تقليص التكاليف المادية والإدارية:

يُعد التعليم الإلكتروني خيارًا اقتصاديًا نسبيًا، سواء بالنسبة للمؤسسات أو للطلبة، حيث يحد من التكاليف المرتبطة بالتنقل، الإيواء، وطباعة المواد. كما يُسهم في تحسين الإدارة الأكاديمية من خلال رقمنة العمليات التعليمية كالتسجيل، التقييم، والتواصل بين مختلف الفاعلين[3].

6-المرونة والاستجابة للطوارئ:

أثبت التعليم الإلكتروني فعاليته في ضمان استمرارية العملية التعليمية خلال فترات الأزمات

[1]- منصوري فريدة .*التعلم الإلكتروني وتحديات تطبيقه في الجامعات الجزائرية* .دار الهدى، الجزائر، 2021، ص. 41.

[2]-بوسكين عيسى. "التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية ."*المجلة الجزائرية للعلوم التربوية والنفسية*، مجلد 8، عدد 1، 2022، ص. 101.

[3]-جابر سامي .*التحول الرقمي في التعليم العالي* .دار الفكر، دمشق، 2019، ص. 66.

والطوارئ، كما حدث خلال جائحة "كوفيد- 19"، حيث تمكنت العديد من الجامعات من الانتقال السريع إلى التعليم عن بعد، دون توقف أو تأخير كبير في البرامج الدراسية[1].

خامسا: فوائد التعليم الإلكتروني :

يتميز التعليم الإلكتروني بعدة مزايا إستراتيجية، منها:

1 .خفض التكاليف:

فهو يُقلل من الإنفاق على النقل، الإقامة، واللوازم الدراسية، ما يجعله خيارًا اقتصاديًا للدولة وللطلبة معًا[2].

2 .إمكانية التفاعل المباشر وغير المباشر:

من خلال الفصول الافتراضية، المنتديات، والاختبارات الإلكترونية، يمكن للطالب أن يتفاعل مع المحتوى، الزملاء، والأساتذة في بيئة تحاكي الصف التقليدي.

3 .المرونة في التعلم:

يتيح للطلبة اختيار الوقت المناسب للدراسة، مما يساعد فئة العاملين أو أولئك الذين لديهم التزامات أسرية[3].

4 .تحديث المحتوى بسهولة:

[1]-اليونسكو .*التعليم في زمن كوفيد-19: تقرير السياسات التربوية* .باريس، 2021، ص. 17.

[2]- زواوي كريمة .*التعليم الإلكتروني كخيار استراتيجي لتطوير التعليم العالي في الجزائر* .مجلة الحكمة، العدد 19، 2022، ص. 112.

[3]- عبد الله عادل .*استراتيجيات التعليم الإلكتروني وتطبيقاتها* .دار الفكر العربي، القاهرة، 2019، ص. 91.

فالمواد التعليمية الإلكترونية يمكن تعديلها وإعادة نشرها فورًا دون تكاليف إضافية، مما يُتيح تقديم محتوى حديث وملائم[1].

5 .تحقيق التعلم مدى الحياة:

وهو ما يتماشى مع متطلبات سوق العمل المتجددة، حيث يتيح للمهنيين متابعة تكوينهم بشكل مستمر دون الحاجة إلى التفرغ.

الفرع الثاني: أثر المنصات الرقمية في تحسين جودة التعليم والتفاعل بين الطلاب والأساتذة :

أسهمت المنصات الرقمية في تعزيز جودة التعليم من خلال توفير أدوات تفاعلية تُسهّل التواصل الفعّال بين الأساتذة والطلبة. كما ساعدت في خلق بيئة تعليمية محفّزة تدعم المشاركة والمتابعة المستمرة.

شهدت المؤسسات التعليمية في السنوات الأخيرة تحوّلًا جذريًا في آليات نقل المعرفة والتواصل بين الفاعلين التربويين، وذلك بفعل التقدم التكنولوجي السريع وانتشار أدوات وتقنيات التعليم الرقمي. ومن أبرز مظاهر هذا التحول بروز المنصاتالرقمية التعليمية ب وصفها أدوات تكنولوجية متكاملة تُستخدم لتيسير العملية التعليمية، سواء في شكلها الحضوري أو عن بعد، حيث توفر بيئة تفاعلية مرنة تُسهِّل إدارة المحتوى التعليمي، التواصل، المتابعة، والتقييم.

وقد أصبحت هذه المنصات في طليعة الوسائل المستخدمة لتحسين جودة التعليم الجامعي، نظرًا لما توفره من مزايا متعددة مثل: تنظيم الموارد المعرفية، إتاحة الدروس والمحاضرات في أي وقت، تيسير التفاعل الفوري أو المؤجل بين الطالب والأستاذ، وتوفير أدوات تقييم متقدمة. كما تتيح فرصًا

[1]–خلف عمار .*تقنيات التعليم الإلكتروني: بين النظرية والتطبيق* .مكتبة الرشد، الرياض، 2020، ص. 106

لتجسيد مبادئ التعلم التفاعلي، من خلال تقنيات النقاش الجماعي، الرسائل الفورية، الاختبارات الإلكترونية، والمنتديات العلمية، مما يجعلها دعامة حقيقية لتعزيز جودة التعليم[1].

في السياق الجزائري، بادرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى دعم الرقمنة من خلال اعتماد منصات وطنية كـ"مودل "Moodleو"بروغرس"PROGRES ، والتي تمثل مداخل فعلية لتحقيق التحول الرقمي في الجامعات الجزائرية. وقد أظهرت عدة دراسات أن هذه المنصات ساهمت في تحسين أداء الأساتذة والطلبة على حد سواء، خصوصًا فيما يتعلق بتيسير الوصول إلى الموارد التعليمية، تحسين التفاعل بين المكونات، وتدعيم آليات التقييم والمتابعة[2]، وبذلك نتطرق في هذا المحبث الى أثر المنصات الرقمية في تحسين جودة التعليم و التفاعل بين الطلاب والأساتذة، حيث قمنا بتقسيمه إلى مطلبين:

المبحث الثاني : استخدام المنصات الرقمية التعليمية في التعليم العالي :

أحدث التوسع في استعمال المنصات الرقمية التعليمية تغييراً واضحاًفيالعمليةالتربوية داخل مؤسسات التعليم العالي. فقد أضحت هذه المنصات وسيلة أساسية تسهل التفاعل بين المعلم والطالب،وتعزز تبني أساليب تدريس حديثةتتّسم بالمرونة والتنوع.كذلك تتيح هذه الأدوات الرقميةإمكانات واسعة لمتابعةالتحصيل الدراسي وتقديم تغذيةمرتدة فورية.فضلاًعنذلك تقوي المنصات من قدرةالطلاب على التعلم الذاتي وتنمية مهاراتهم الرقمية والمعرفية.وبالتالييمثل استعمال المنصات التعليمية الرقميةدافعاً حقيقيلتحسين الأداءالتربوي وتطويره.

ومنه قسمنا هذا المبحث إلى مطلبين :

[1]–المهتدي أحمد .*التحول الرقمي في التعليم العالي: من التعليم التقليدي إلى التعليم الذكي* .دار الرشاد الحديثة، بيروت، 2022، ص. 52.

[2]–فلاق عبد القادر. "المنصات التعليمية الرقمية في الجامعة الجزائرية: بين الواقع والمأمول ."*مجلة العلوم التربوية والإنسانية*، جامعة باتنة 1، العدد 18، 2023، ص. 77.

المطلب الأول : أنواع المنصات الرقمية المستخدمة في الجامعات .

المطلب الثاني : منصة مودل للتعليم الالكتروني .

المطلب الأول : أنواع المنصات الرقمية المستخدمة في الجامعات :

تتنوع المنصات الرقمية المستخدمة في الجامعات حسب أهدافها ووظائفها، حيث تلبي حاجات مختلفة للطلبة والأساتذة والإداريين. فبعضها يُستخدم لإدارة المحتوى التعليمي، وأخرى للتواصل والتفاعل، إلى جانب منصات مخصصة للتقييم والمتابعة. وتمكّن هذه المنصات الجامعات من تقديم تجربة تعليمية متكاملة تجمع بين المرونة والجودة. ويُعدّ اختيار المنصة المناسبة عاملاً حاسمًا في نجاح التعليم الإلكتروني وتحقيق أهدافه الأكاديمية والتربوية[1].

الفرعالأول :منصات إدارة التعلم(LMS) :

تُعد العمود الفقري للتعليم الإلكتروني داخل الجامعات، حيث تُستخدم لتصميم، تنفيذ، ومتابعة البرامج التعليمية بطريقة منظمة. وتُمثل هذه المنصات بيئة تعليمية افتراضية شاملة تُتيح إدارة المحتوى، تتبع الأداء، وتحفيز التفاعل الأكاديمي .أمثلة وتطبيقات :Moodle :منصة مفتوحة المصدر، تُستخدم على نطاق واسع في الجامعات عبر العالم العربي والغربي، وتتميز بإمكانية التخصيص، دعم المحتوى التفاعلي، وإنشاء الاختبارات والمنتديات :Blackboard .تُستخدم في المؤسسات الأكاديمية الكبرى، وتوفّر أدوات قوية لإدارة المساقات، تحليل البيانات، وتقديم الدعم الأكاديمي الذكي :Canvas .تتميز بواجهة استخدام مرنة وسهلة، وتدعم التعلم القائم على النتائج .(Outcome-based Learning) الوظائف الأساسية لهذه المنصات تشمل :تحميل المحتوى العلمي وتنظيمه (محاضرات، مقاطع فيديو، مراجع PDF) ،تمكين الطلبة من التفاعل مع المحتوى ومع بعضهم البعض عبر المنتديات وغرف النقاش .تتبع حضور الطلبة،

[1] _شويتن شيماء، وعيادي نور الهدى. واقع استخدام منصة التعليم الإلكترونيMoodleفي الجامعة الجزائرية، مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2020، ص. 35.

وإرسال التنبيهات الأكاديمية، وتوفير تقارير مفصلة حول مدى التقدم الفردي والجماعي .الربط مع أنظمة أخرى (مثل نظم تسجيل الطلبة، وبوابات تقييم الأداء .(أهميتها: تمثل هذه المنصات أداة إستراتيجية في رقمنة العملية التعليمية، وتُسهم في ضمان استمرارية التعليم خصوصًا في حالات الطوارئ أو التعلم عن بُعد، كما تُمكّن الإدارة الجامعية من توحيد أساليب التدريس وتحسين جودة الأداء الأكاديمي[1].

الفرع الثاني: المنصات التفاعلية ومنصات التقييم :

تكمّل هذه الفئة من المنصات الدور التقليدي لـ LMS، حيث تُركّز على الأبعاد التفاعلية والتقييمية، وتُساهم في جعل التعليم أكثر ديناميكية وتشاركية، من خلال تعزيز الحوار بين الأساتذة والطلبة، وتوفير أدوات تقييم آنية وفعّالة .

أولا : المنصات التفاعلية: تشمل أدوات مثل Zoom :وGoogle Meet :تُستخدم لعقد محاضرات مباشرة، ندوات، وورشات عمل عن بُعد. تتيح مشاركة الشاشة، تقسيم المشاركين إلى مجموعات نقاش، وتسجيل الجلسات : Microsoft Teams .يجمع بين إمكانات التعليم الجماعي، والدردشة الفورية، ومشاركة الملفات، وهو مناسب للعمل الجماعي ومشاريع التخرج .دورها: تُساهم هذه المنصات في خلق بيئة تعليمية تشاركية تُشبه التفاعل الحضوري، وتُعزز من روح التعاون وحل المشكلات، ما ينسجم مع مفاهيم التعليم البنائي والتعلم النشط[2].

ثانيا : منصات التقييم: تشملKahoot :و :Quizizzتُستخدم لتقييم مدى فهم الطلبة بشكل فوري من خلال اختبارات تفاعلية ومسابقات تعليمية ممتعة Google .
Formsو :Socrativeأدوات مرنة لإعداد اختبارات قصيرة وطويلة، وجمع الردود وتحليلها

[1] _ الجربي سعيدة، وسليمان رياض. "واقع وتحديات استخدام منصة التعليم الإلكتروني (مودل) في جامعة نالوت"، مجلة التعليم الإلكتروني وتكنولوجيا المعلومات، العدد 4، 2022، ص. 41.
[2] _ بن خلاف خديجة، التقييم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي: الإمكانات والتحديات، مذكرة ماستر، جامعة الجزائر 2، 2021، ص. 60.

آليًا :ExamSoft .يُستخدم في التقييمات عالية المخاطر (كالامتحانات النهائية أو اختبارات التخرج)، ويضمن مراقبة النزاهة الأكاديمية .أهميتها: تُمكّن هذه المنصات الأستاذ من بناء بنوك أسئلة متنوعة، تحليل نتائج التقييم باستخدام تقارير إحصائية، ورصد الصعوبات الفردية والجماعية، مما يتيح تحسين العملية التعليمية باستمرار.

الفرع الثالث: فوائد المنصات الرقمية :

من أبرز الفوائد التي توفّرها المنصات الرقمية:

1- تعزيز التفاعل البيداغوجي وتعدد وسائط التواصل :

من أبرز الفوائد التي توفّرها المنصات الرقمية في السياق البيداغوجي، قدرتها على دعم التفاعل المستمر والمتعدد الأبعاد بين مختلف أطراف العملية التعليمية. فباستخدام أدوات مثل المنتديات، الدردشات المباشرة، الردود التفاعلية، والبثّ الحي، يستطيع المتعلم أن يتفاعل ليس فقط مع المدرّس بل مع أقرانه كذلك، ما يُعيد إحياء "المجتمع التعلمي" داخل بيئة افتراضية غنية[1]. وتُشيردراسة "هايغزوبونوا (Higgs&Bonvouloir, 2020) "إلى أن استخدام المنصات الرقمية يزيد من فرص الحوار البيداغوجي بنسبة 60% مقارنة بالتعليم التقليدي، بفضل خاصيات التفاعل المتزامن وغير المتزامن.

2- دعم التعلم الذاتي والتعلم المتمركز حول المتعلم :

تُعزز المنصات الرقمية من استقلالية المتعلم من خلال تمكينه من التحكم في وتيرة تعلّمه، ووقته، وأسلوبه، وهو ما يتماشى مع مبادئ البيداغوجيا الفارقية والتعلم الذاتي .كما أن إمكانية إعادة مراجعة الدروس، واسترجاع الموارد الرقمية، والتدرّب على التمارين حسب الحاجة، يجعل من المتعلم

[1]-. بوقرة ليلى. (2022 .(*استعمال المنصات الرقمية في التعليم الجامعي* .مجلة التربية المعاصرة، العدد 31، ص. 25.

فاعلًا في بناء معارفه[1]. وقدأظهرتدراسة "كولينزوباركر (Collins & Parker, 2021) "أن التعلم الذاتي المعزّز رقميًا يُساهم في تحسين التحصيل الدراسي بنسبة 30% لدى الطلبة الجامعيين[2].

3- إدماج إستراتيجيات بيداغوجية حديثة ومتنوعة :

توفر المنصات الرقمية فضاءً لتطبيق استراتيجيات تعليمية فعالة وحديثة مثل بيداغوجيا المشروع، والتعلم القائم على المشكلات (PBL) ، وبيداغوجيا القلب النشط، إذ تسمح هذه المنصات للطلبة بالاشتراك في مهام جماعية، وإنجاز عروض تقديمية رقمية، وتحليل دراسات حالة ضمن بيئة تفاعلية[3]. كماأنهاتُعززتطبيقمبادئ التفكير النقدي، حل المشكلات، والتفكير التصميمي (Design Thinking)، من خلال المهام التقييمية التفاعلية وأدوات العصف الذهني[4].

4- تحسين أدوات التقييم والتقويم التكويني :

تُسهم المنصات الرقمية في تطوير نماذج التقييم من خلال دمجها لأدوات تحليل البيانات التعليمية، التي تتيح للمدرس تتبع تقدم المتعلمين، وتحديد نقاط ضعفهم، وتقديم دعم فردي أو جماعي بشكل دقيق[5]. ومنالأمثلةعلىذلك،أدواتGoogle Forms ، وMoodle Quiz، التي تسمح بتقديم تقييمات فورية وتقديم تغذية راجعة مباشرة. كما أن استخدام التقويم التكويني

---

[1]- Higgs R. &Bonvouloir, T. (2020). *Digital Pedagogy and Student Engagement*. Journal of e-Learning, Vol. 8(2), p. 113.

[2]-خويلد سعاد. (2021 .(*البيداغوجيا الرقمية: من النظرية إلى التطبيق* .مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 5، عدد 3، ص. 49.

[3]-د. بلهادي فؤاد. (2020 .(*بيداغوجيا المشاريع في بيئة التعليم الرقمي* .مجلة أبحاث تربوية، عدد 17، ص. 34.

[4]- Zimmerman B. (2020). *Interactive Learning and Digital Strategies*.EducationalReview, Vol. 72(1), p. 66.

[5]-الصغير محمد. (2023 .(*التقويم الرقمي ودوره في تحسين جودة التعليم العالي* .مجلة القياس والتقويم التربوي، العدد 9، ص. 78.

الرقمي يُساعد على تقليل الفجوة بين التعلم والتقييم، ويمنح الطالب فرصة مستمرة لتحسين أدائه[1].

5- تحفيز الدافعية وتنمية الكفايات الرقمية :

تعمل المنصات الرقمية على خلق بيئة تعلمية محفّزة، تستند إلى وسائط متعددة كالفيديوهات، الصور، المحاكاة، والأنشطة التفاعلية، وهو ما يُسهم في تنمية الحافزية الداخلية والخارجية للتعلم [2]. وقدخلصتدراسةقامبها " زينالدينوالمكاوي" (2021) فيلبنانإلىأناستعمالالمنصاتالرقميةعزّزالدافعيةلدىالطلبةبنسبةفاقت 45% فيبعضالتخصصاتالتقنية،بفضلالتنويعفيأساليبالعرضوالمحتوى[3].

6- التيسير التنظيمي والإداري للعملية التعليمية :

توفر المنصات الرقمية التعليمية إمكانيات كبيرة على المستوى التنظيمي، سواء في ما يتعلق ببرمجة الدروس، أو إدارة الغيابات، أو أرشفة الواجبات والامتحانات. كما تُيسّر التواصل الإداري بين مختلف مكونات المؤسسة، وتُقلل من العبء الورقي، مما يُسهم في رقمنة الإدارة التربوية بطريقة فعالة.[4]

7- سدّ الفجوة الجغرافية والزمانية :

تمكّن المنصات الرقمية من تقديم خدمات تعليمية نوعية للمتعلمين في المناطق النائية أو ذات البنية التحتية الضعيفة، كما تضمن استمرارية التعليم في حالات الطوارئ مثل الأزمات الصحية أو

[1]-حسين منال. (2021). *فاعلية المنصات الرقمية في تعزيز التقويم التكويني للمتعلمين*. مجلة دراسات تربوية، المجلد 15، عدد 4، ص. 105.

[2]-Aoun R. (2021). *Gamification and Student Motivation in E-learning*.Lebanese Journal of Education and Technology, Vol. 3(1), p. 42.

[3]-زين الدين ن.، والمكاوي ل. (2021)*تأثير المنصات الرقمية على دافعية الطلبة للتعلم*. مجلة التربية الرقمية، العدد 11، ص. 67.

[4]-هاشمي ف. (2020). *التحول الرقمي في الإدارة التربوية*. مجلة دراسات إدارية، العدد 22، ص. 90.

الكوارث الطبيعية. وقد أوصت تقارير البنك الدولي واليونيسكو بضرورة إدماج هذه المنصات ضمن الخطط الوطنية للتعليم المستدام، لما لها من دور حاسم في تأمين الحق في التعلم للجميع.

8- دعم التعليم المدمج وتكامل الأدوار البيداغوجية :

تُشكّل المنصات الرقمية أحد الأعمدة الأساسية لنموذج التعليم المدمج (Blended Learning)، الذي يجمع بين التعليم الحضوري والتعليم الرقمي. هذا النموذج يُتيح تعزيز الكفايات الرقمية لدى المدرّس والمتعلم معًا، ويدعم التكامل بين الأنشطة الصفية والأنشطة خارج الفصل، مما يفتح المجال لبلورة نموذج بيداغوجي أكثر مرونة واستجابة للتحولات الرقمية والاقتصادية.[1]

المطلب الثاني : منصة مودل للتعليم الالكتروني :

أضحى استخدام المنصات الرقمية التعليمية عنصرًا محوريًا في تطوير الممارسات البيداغوجية الحديثة، لما توفره من أدوات متعددة تعيد تشكيل العلاقة التربوية بين الفاعلين في الوسط التعليمي (المدرّس، المتعلم، المؤسسة). فالمنصات الرقمية لا تقتصر على كونها وسائط لنقل المحتوى، بل تُعد فضاءات ديناميكية تدمج البيداغوجيا مع التكنولوجيات الحديثة، وتُعيد تصوّر أنماط التعليم والتعلّم بطريقة أكثر مرونة ونجاعة.

الفرع الأول : نشأة منصة مودل في الجزائر :

في مطلع الألفية الثالثة، بدأت الأنظمة التربوية عبر العالم تتجه نحو الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال (ICT) في التعليم، وظهر ما يُعرف بالتعليم الإلكتروني أو التعلم عن بعد، كبديل أو مكمل للتعليم التقليدي. وقد برزت منصات رقمية متنوعة كان من أبرزها نظام

[1]-World Bank. (2021). *Blended Learning and Education Futures*. Washington, D.C.: World Bank Reports.

مودلMoodleالذي صُمم سنة 2002 من طرف المبرمج الأسترالي "مارتن دوغيماس " (Martin Dougiamas)، بُغية توفير بيئة مفتوحة المصدر (Open Source) تسمح للأساتذة بإدارة الدروس عن بعد، وفقًا لمنهجيات تربوية قائمة على التعلم التشاركي والتفاعلي[1].

وقد انتشر هذا النظام تدريجيًا عبر المؤسسات التربوية في أوروبا وأمريكا، ليصل إلى الدول العربية تباعًا، خاصة مع بداية موجة الرقمنة التعليمية التي رافقت البرامج التنموية في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين.

و تعتبر منصة مودل (Moodle) واحدة من أبرز بيئات إدارة التعلم الإلكتروني المفتوحة المصدر(Open Source LMS) على الصعيدين الأكاديمي والتطبيقي. تأسست المنصة في عام 2002 على يد Martin Dougiamas، بهدف تيسير إنشاء بيئات تعليمية رقمية تفاعلية تدعم التعلم الذاتي والتعاوني. وقد اكتسبت المنصة مكانة مرموقة بين الجامعات والمؤسسات التعليمية على مستوى العالم بفضل مزاياها العديدة التي تعزز جودة التعليم، وتنظيم العملية التعليمية بشكل يراعي احتياجات المتعلمين والمعلمين على حد سواء. تُستخدم Moodleالآن في أكثر من 200 دولة حول العالم، مما جعلها أحد أكثر أنظمة إدارة التعلم الإلكترونية شهرة وانتشارًا[2].

في الجزائر، شهد استخدام منصة Moodleتطورًا ملحوظًا، خاصة بعد الأزمة الصحية العالمية الناجمة عن جائحة كوفيد- 19 .في ظل القيود المفروضة على التعليم الحضوري، اعتمدت العديد من الجامعات الجزائرية على منصة Moodleكأداة رئيسية لتقديم التعليم عن بُعد. ومن بين

[1]-Dougiamas M. & Taylor, P. (2003). *Moodle: Using Learning Communities to Create an Open Source Course Management System*. EDMEDIA.

[2]-Dougiamas M. (2002). *Moodle: Using Learning Communities to Create an Open Source Course Management System*. World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications.

الجامعات التي اعتمدت المنصة بشكل مكثف كانت جامعة الجزائر 2، جامعة سطيف، و جامعة وهران، حيث تُمكّن هذه المنصات الطلبة من متابعة الدروس عن بُعد، تحميل الموارد الدراسية، والمشاركة في الأنشطة التفاعلية مع أساتذتهم وزملائهم.

الفرع الثاني: تطور منصة مودل

وقد أثبتت دراسة ميدانية أجراها مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) أن استخدام Moodle أ سهم في سد الفجوات الرقمية بين المناطق الحضرية والريفية، مما يوفر للطلاب في المناطق النائية فرصة للوصول إلى تعليم ذي جودة عالية، رغم محدودية البنية التحتية التكنولوجية[1].

أولا: المؤشرات الأولية :

لم تظهر منصة مودل في الجزائر فجأة، بل كانت ثمرة تحولات تدريجية بدأت منذ إطلاق مشروع إجراء بعض التعديلات والإصلاحات التي مست البرامج الجامعيةي الجزائرية سنة 2004، باعتماد نظام) LMD ليسانس – ماستر – دكتوراه)، الذي استلزم إعادة بناء المنظومة البيداغوجية على أسس جديدة تتطلب دعمًا رقميًا مستمرًا. وفي هذا الإطار، عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على إنشاء بنيات تحتية معلوماتية شملت مراكز الشبكات وخوادم الجامعة، مما شكل الحاضنة التقنية الأولى لمنصات مثل مودل[2].

وقد أسهم في تسريع ظهور مودل عوامل موضوعية متعددة، أبرزها:

–الضغط على المدرجات الجامعية نتيجة ارتفاع عدد الطلبة.

[1]–بلال س ..*تأثير التعليم الإلكتروني على تحصيل الطلاب في الجزائر: تحليل لدور منصة مودل في تحسين نتائج التعليم* .مجلة الدراسات التربوية الجزائرية، 7(2)،(2020) ص 88–102.

[2]– وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، *التعليمة الوزارية رقم 25 المؤرخة في 16 مارس 2020 بشأن ضمان استمرارية التعليم في سياق جائحة كوفيد–19* ، الجزائر.

–نقص التأطير البشري في بعض التخصصات.

–تطور الوعي التقني لدى الأساتذة والطلبة.

ثانيا: التحول الرقمي القسري في ظل جائحة كوفيد–19 :

شهدت جائحة كورونا سنة 2020 لحظة مفصلية في تاريخ التعليم العالي الجزائري، حيث أدى تعليق الدراسة الحضورية إلى لجوء الوزارة إلى حلول رقمية بديلة، وكان أبرزها توسيع استعمال منصة مودل في كافة الجامعات الجزائرية، باعتبارها جاهزة تقنيًا ومجانية ومفتوحة المصدر. وقد أُصدرت تعليمة وزارية في مارس 2020 تلزم الجامعات بضمان "استمرارية بيداغوجية عبر وسائط رقمية"، وتم تخصيص خوادم مركزية لاستضافة مواقع مودل الجامعية.[1]

وتشير التقارير الرسمية الصادرة عن مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERISTإلى أن عدد الحسابات المنشأة على منصات مودل الجامعية بلغ مئات الآلاف في غضون أشهر قليلة، مما يعكس مدى تبنيها السريع.

ثالثا: التبني المؤسسي الرسمي :

بدأ التوجه الرسمي نحو اعتماد Moodleبشكل فعلي بعد سنة 2010، حيث أصدرت وزارة التعليم العالي توصيات تقنية وبيداغوجية لاستخدام المنصة، وشرعت في تنظيم دورات تكوينية لفائدة الأساتذة الجامعيين، كما قامت العديد من الجامعات بإنشاء مواقع خاصة بمودل مربوطة بمواقعها الرسمية، مما أضفى طابعًا مؤسسيًا على الاستخدام.[2]

من أبرز الجامعات التي كانت سبّاقة في تطبيق نظام مودل:

[1]–مركز البحث في الإعلام العلمي والتقنيCERIST ، *تقرير حول نشاط التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية خلال جائحة كوفيد–19* ، الجزائر، 2021↩ .

[2]–وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، *دليل إصلاح التعليم العالي في الجزائر*، الجزائر، 2005، ص. 32–35↩ .

-جامعة الجزائر 1 (بن يوسف بن خدة)

-جامعة قسنطينة 2 (عبد الحميد مهري)

-جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا

-جامعة باتنة 1 و2

وقد أسهم ذلك في بناء أول تجربة جماعية لاستخدام التعليم الإلكتروني على نطاق واسع في الجزائر.

الفرع الثالث:توطين نصة مودل وتكييفها مع البيئة الجزائرية :

يُعدّ توطين المنصات الرقمية وتكييفها مع البيئة الجزائرية خطوة ضرورية لضمان فعاليتها وملاءمتها للسياق المحلي. ويشمل ذلك مراعاة اللغة، البنية التحتية، والخصوصيات الثقافية والتربوية للمستخدمين في الجزائر.

تميزت النسخة الجزائرية من مودل بعدد من الخصائص التي مكّنتها من التكيف مع السياق المحلي، مثل:[1]

-دعم اللغة العربية إلى جانب الفرنسية.

-إمكانية تحميل المحاضرات المصورة بصيغ خفيفة لتناسب ضعف الإنترنت.

-تطوير محتويات تعليمية بصيغة PDF و SCORMلتسهيل الولوج.

-ربط المنصة بخدمات أخرى مثل البريد الجامعي، والفضاءات الخاصة بالطلبة والأساتذة.

[1]-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، *مشروع التحول الرقمي للجامعة الجزائرية 2022-2025*، منشور وزاري، الجزائر، 2022 .

وفي هذا السياق، تم تطوير نسخ خاصة بكل جامعة وفق هيكلة موحدة، وربطها بالبريد الجامعي الرسمي، كما تم تنظيم دورات تكوينية مكثفة لفائدة الأساتذة والطلبة، لتيسير استعمال المنصة، سواء في تحميل الدروس، أو إعداد الاختبارات الإلكترونية، أو تسيير المنتديات والنقاشات البيداغوجية[1].

لكن رغم هذا التقدم، لا تزال هناك تحديات قائمة، مثل ضعف البنية التحتية التقنية في بعض المناطق، وقلة التكوين البيداغوجي في إعداد المحتوى الرقمي، وتفاوت نسب التفاعل بين التخصصات .إلا أن وزارة التعليم العالي واصلت دعم مشروع التحول الرقمي، وجعلت من منصة مودل محورًا رئيسيًا في مخطط التحول الرقمي للجامعة الجزائرية 2022-2025 .

خلاصة الفصل الأول :

يتبين من خلال هذا الفصل أن الرقمنة أصبحت أحد أهم الركائز التي يقوم عليها تطوير التعليم العالي في العصر الحديث، حيث أتاحت إمكانيات غير مسبوقة في إيصال المعرفة، وتوسيع نطاق التعلم، وتعزيز التفاعل الأكاديمي. وقد تناول الفصل من خلال المبحث الأول مختلف المفاهيم المركزية ذات الصلة، بدءًا من تعريف الرقمنة وتطورها، وصولًا إلى تحديد طبيعة المنصات الرقمية

[1]-فلاق عبد القادر.، نفس المرجع السابق ، ص87

التعليمية ووظيفتها في إطار التعليم الإلكتروني، مع الإشارة إلى نشأة هذا النمط من التعليم وتطوره، وأهميته في تجاوز القيود التقليدية للتعليم.

أما في المبحث الثاني، فقد تم تسليط الضوء على أثر المنصات الرقمية في تحسين جودة الأداء البيداغوجي، من خلال تعزيز التفاعل بين الطلبة والأساتذة، وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تساعد على تنمية المهارات المعرفية والذاتية للمتعلمين. كما تم التطرق إلى نموذج منصة "مودل (Moodle)" كنموذج رائد في التعليم الإلكتروني، نظراً لما توفره من أدوات تعليمية متكاملة تسهم في تنظيم المحتوى الدراسي وتيسير عمليات التقييم والمتابعة.

وبذلك، يمكن القول إن المنصات الرقمية التعليمية أصبحت ضرورة حتمية لمواكبة التحولات التكنولوجية الراهنة، كما تمثل دعامة رئيسية لتطوير التعليم العالي ورفع مستوياته، سواء من حيث الكفاءة أو من حيث جودة المخرجات التعليمية، وهو ما يمهد لبحث الأطر التطبيقية لهذه المنصات في الفصول القادمة.

الفصل الثاني : التجربة التطبيقية لمنصة مودل للتعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية –جامعة سعيدة نموذجا–

في ظل التوجهات الحديثة نحو الرقمنة في التعليم العالي، أصبح من الضروري تحليل تجربة الجامعات الجزائرية في تطبيق المنصات الرقمية، وعلى رأسها منصة "مودل"، كأداة تعليمية متكاملة تدعم التعليم عن بعد وتُحسِّن من جودة العملية التعليمية .يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على الكيفية التي تم بها توظيف منصة "مودل" في جامعة سعيدة، من خلال دراسة ميدانية تتناول آراء الأساتذة والطلبة حول مزايا استخدامها، التحديات التي واجهوها، ومستوى الرضا العام عن هذه التجربة الرقمية. كما يتم تحليل البيانات الميدانية لتقييم أثر استخدام المنصة على التفاعل البيداغوجي، وإبراز الأبعاد التقنية والتنظيمية والبيداغوجية المرتبطة بهذا التحول الرقمي.[1]

سنتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول : تقييم دور منصة مودل في التعليم العالي للتعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية

المبحث الثاني: تقييم دراسة تجربة تطبيق منصة مودل في التعليم الالكتروني بجامعة سعيدة .

[1] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،الجزائر، تقرير حول واقع التعليم عن بعد في ظل التحول الرقمي ، 2020

المبحث الأول: تقييم دور منصة مودل في التعليم العالي للتعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية:

تعتبرمنصة مودل (Moodle) من أبرز أنظمة إدارةالتعليم الإلكتروني مفتوحةالمصدر، والتي تعتمدهاعدةجامعات بالعالم لتسهيل التعليم عن بعد ، وتظهرأهمية مودل في كونها أداة مرنة تدعم مسارات تعلم متعددةوتتوافق مع احتياجات مختلف العاملين التربويين. من هنافإن فهم الأسس التصوريةلهذه المنصة يعد خطوة ضرورية لتحليل أثرها في التعليم العالي[1].

قسم هذا المبحث إلى مطلبين :

المطلب الأول : دور استخدام منصة مودل في الجامعة الجزائرية .

المطلب الثاني : عرض بيانات الدراسة للتجربة التطبيقية لمنصة مودل بجامعة سعيدة(عينة من كلية الحقوق) .

المطلب الأول: دور استخدام منصة مودل في الجامعة الجزائرية :

شهدت منصة مودل استخداماً متزايداً في الجامعات الجزائرية، خاصة مع توجه وزارة التعليم العالي نحو الرقمنة. وقد تم توظيف هذه المنصة لتيسير العملية التعليمية وتعزيز التفاعل بين الأساتذة والطلبة ضمن بيئة تعليمية مرنة ومتكاملة.

الفرع الأول: خصائص منصة مودل وتطبيقاتها التربوية :

[1] _ بلخير فوزية. تقييم تجربة استعمال منصة مودل في جامعة بسكرة: دراسة تطبيقية، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2021، ص. 34.

تُعدّ منصة مودل (Moodle) من أبرز المنصات التعليمية المفتوحة المصدر، التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية في تقديم محتوى تعليمي رقمي متكامل. يتميز هذا النظام بعدة خصائص تقنية وتربوية تتيح دعماً فعّالاً للتعليم الإلكتروني[1].

وتتميز منصة **Moodle** بعدد من الخصائص التي تجعلها بيئة تعليمية مرنة وقوية. من بين هذه الخصائص:

أولا: التخصيص المرن :يتيحMoodleللمؤسسات التعليمية تخصيص واجهاته وأدواته بما يتناسب مع أهدافها البيداغوجية. يمكن للمدرسين تصميم الدورات الدراسية بطريقة تناسب أساليبهم التعليمية، بما في ذلك إمكانية إضافة محتويات متعددة الوسائط كالنصوص، الصور، الفيديوهات، والملفات التفاعلية[2].

ثانيا: التقييم الشامل :توفر المنصة أدوات قوية لإجراء التقييمات متعددة الأبعاد مثل الاختبارات الإلكترونية، و الواجبات، و المنتديات النقاشية، بالإضافة إلى التقارير التفاعلية التي تتيح للمعلمين متابعة تقدم الطلاب بشكل فوري. تسهم هذه الأدوات في تحسين أساليب التقويم التكويني والتقويمي، مما يمكن المعلمين من توفير تعليقات فورية ومحددة للطلاب حول أدائهم[3].

ثالثا: التفاعل والتعاون :يدعمMoodleمفاهيم التعلم المتمركز حول الطالب من خلال توفير مجموعة متنوعة من الأدوات التفاعلية مثل المنتديات، المدونات، الغرف الصوتية، والمحادثات الجماعية. هذه الأدوات تتيح للطلاب التفاعل مع بعضهم البعض ومع معلميهم، مما يعزز من بيئة تعلم تعاونية

[1]._جناد محمد. دور التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم العالي: منصة مودل نموذجاً، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر2، 2020، ص. 47

[2]–Leclercq G., &Dufresne, M. (2009).*Moodle: A Robust Learning Management System for Higher Education*. EDUCAUSE Review, 44(4), 40–45.

[3]– Taylor A. (2007). *Tracking and Monitoring Student Performance with Moodle*.Journal of EducationalTechnology, 28(2), 79–87.

وتشاركية .التعلم التعاوني هذا يُعد أساسيًا في العديد من الأساليب البيداغوجية الحديثة كـ التعلم القائم على المشاريع و التعلم المعكوس.[1]

رابعا: مرونة الوصول :توفر منصةMoodleإمكانية الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، مما يمنح الطلاب حرية اختيار وقت دراستهم وأسلوب تعلمهم. هذه الخاصية تساهم في تعزيز مبدأ التعلم الذاتي، حيث يمكن للطلاب التفاعل مع المحتوى التعليمي وفقًا لإيقاعهم الشخصي، مما يزيد من فرص استيعابهم واستقلاليتهم التعليمية.

خامسا: التعلم المدعوم بالتحليلات :توفر المنصة أدوات تحليلات متقدمة تتيح للمعلمين تتبع أنشطة الطلاب عبر تقارير تفصيلية تشمل الدرجات، التفاعل مع المحتوى، والوقت المستغرق في كل نشاط. هذه البيانات تساعد المعلمين في اتخاذ قرارات تربوية مبنية على المعلومات الواقعية حول أداء الطلاب. كما تُمكّن هذه الأدوات من تخصيص التعليم بناءً على احتياجات الطالب الفردية، مما يسهم في تطوير التعليم وفقًا للفروق الفردية بين المتعلمين[2].

الفرع الثاني : المزايا التربوية لمنصة مودل :

أولا: تعزيز التعليم المدمج : يُعدMoodleمن الأدوات المثالية لتطبيق نموذج التعليم المدمج (Blended Learning)، الذي يجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني. يمكن للطلاب

[1]–شريف س. وبلعطوي، ف .(2021) .*التعليم الإلكتروني في الجزائر: تجربة منصة مودل وتحدياتها في ظل التحول الرقمي* .مجلة التربية الرقمية، 2(1)، ص 78–94.

[2]–لعماري م .(2019) .*التحديات والفرص في استخدام تقنيات التعليم الرقمي في المؤسسات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية حول استخدام منصة مودل في جامعة وهران* .مجلة التكنولوجيا والتعليم، العدد 15، ص 61–75.

الحضور إلى الصفوف الدراسية التقليدية بينما يستكملون الدروس ويؤدون الأنشطة التقييمية على منصةMoodle، مما يخلق توازنًا بين التفاعل الشخصي والتعليم عن بُعد[1].

ثانيا: دعم التعليم التكيفي :يدعمMoodleتطبيق التعليم التكيفي، حيث يمكن تكييف المحتوى بناءً على تقدم الطالب وأدائه في الاختبارات، مما يعزز من كفاءة عملية التعليم. تُمكّن هذه الميزة من تقديم تحديات إضافية للطلاب الذين يحققون نتائج متميزة، في حين تقدم مزيدًا من الدعم للطلاب الذين يعانون من صعوبات في الفهم.

ثالثا: الابتكار في التقييم :تعزز المنصة من خلال أدواتها التقييمية مثل الاختبارات المتعددة الخيارات، أو الأسئلة المفتوحة، من تطوير أساليب التقييم الحديثة التي تتسم بالمرونة، مما يسمح بتقييم المتعلمين بطرق متجددة وغير تقليدية. يمكن استخدام هذه الأساليب لتقييم الأداء المعرفي وكذلك المهارات العملية[2].

الفرع الثالث :التحديات التي تواجه استخدام مودل في الجزائر :

على الرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدمها منصة Moodleفي الجزائر، إلا أن هناك عددًا من التحديات التي ما زالت تعيق تعميم استخدامها بشكل واسع. من أبرز هذه التحديات[3]:

أولا: البنية التحتية التقنية :ما زال ضعف الوصول إلى الإنترنت في بعض المناطق يشكل تحديًا كبيرًا في تحقيق الاستفادة القصوى من المنصات الرقمية. فعدم توفر اتصال سريع ومستقر بالإنترنت يؤثر سلبًا على فعالية استخدام.Moodle

[1]–عزوز م. وبلحاج ع .*التعليم عن بعد في الجزائر: استعراض لتجربة منصة مودل خلال جائحة كوفيد–19* .مجلة البحث العلمي في التعليم، 8(4)، (2020) .ص 112–126.

[2]– شعابي م وبن عمور ع .(*التعلم التفاعلي عبر منصة مودل في الجامعات الجزائرية: دراسة حالة جامعة الجزائر*

[3]–شريف س. وبلعطوي، نفس المرجع السابق ، ص19

ثانيا: التكوين المستمر للأساتذة :يواجه بعض الأساتذة صعوبة في استخدام المنصات الرقمية بشكل فعّال نظرًا لافتقارهم إلى التدريب الكافي في المجال التقني. يتطلب تفعيل Moodleتعليمات وتوجيهات مستمرة من قبل المؤسسات التعليمية لتدريب المعلمين على كيفية إدارة الدورات التعليمية بشكل فعّال.[1]

ثالثا: التفاعل والاحتياجات الخاصة للطلاب :تحتاج بعض الفئات من الطلاب، مثل ذوي الاحتياجات الخاصة، إلى تخصيصات معينة في الأنشطة التعليمية عبر Moodle، مثل توافر برامج قراءة نصوص أو وسائط مخصصة للمكفوفين، وهو ما يتطلب تطوير وظائف إضافية تضمن تيسير الاستخدام للجميع.[2]

المطلب الثاني : عرض بيانات الدراسة للتجربة التطبيقية لمنصة مودل بجامعة سعيدة(عينة من كلية الحقوق) :

يهدف هذا المطلب إلى تقديم تحليل شامل لبيانات الدراسة التي تم جمعها من عينة من الطلبة والأساتذة بكلية الحقوق وبالتحديد على أساس تجربة دراسة تخصص إدارة إلكترونية عن بعد للوقوف على تجربتنا الخاصة في استخدام وتطبيق منصة مودل .

الفرع الأول : تحليل نتائج البيانات الشخصية :

يتناول هذاالقسم تحليل البيانات الديموغرافيةالخاصةبأفراد عينةالبحث،لما لها من أهمية في فهم سمات المشاركين وسياق ردودهم.ويعرض الجدول رقم (01) توزيع العينةبحسب متغيرات شخصية مختارة، مثل الجنس،العمر،والمستوىالتعليمي.يساعدهذا التحليل في تفسير نتائج الدراسةاستنادًا إلى تنوع العينة وخصائصها.[3]

[1] - عبد العزيز سامي ، 2020 ، التكوين الرقمي المستمر للأساتذة في التعليم العالي . المجلة الجزائرية للتربية الحديثة ، العدد 15 ، ص113
[2] اليعقوبي نبي ، 2021 ، تكيف التعليم الإلكتروني مع حاجات ذو إعاقة ، مجلة البحوث والتقنيات التعليم، م5، ع ، 1 ، ص102
[3] مقابلة ميدانية مع طلبة قسم الحقوق، جامعة سعيدة، السنة الجامعية 2024-2025 من انجاز الطلبة

الجدول رقم01: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس :[1]

متغير الجنس	التكرار	%
ذكر	25	50
أنثى	25	50
المجموع	50	100

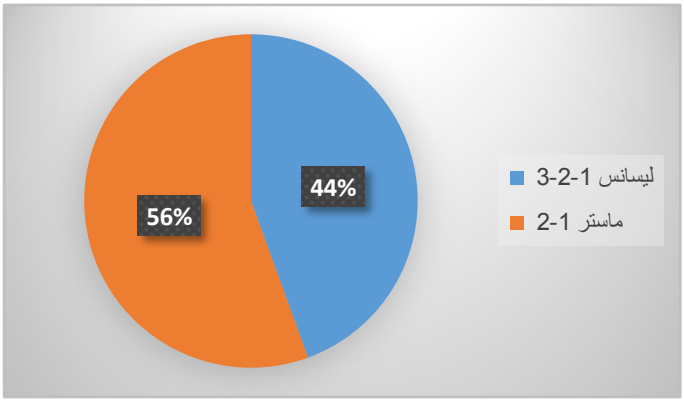

الشكل رقم01: يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس :

من خلال الجدول والشكل أعلاه أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة يتوزعون بالتساوي بين الذكور والإناث، حيث يمثل كل منهما نسبة 50% من إجمالي العينة البالغ عددها 50 طالبا جامعيا. هذا التوازن في التمثيل بين الجنسين يعكس حيادية في اختيار العينة، ويمنح الدراسة شمولية أكبر من حيث التنوع في الآراء .

الجدول رقم 02 : يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن :[2]

[1] إستبيان من إعداد الطلبة بإعتماد على مخرجات SPSSV26
[2] - إستبيانمن إعداد الطلبةبإعتماد على المخرجات SPSSV26

متغير السن	التكرار	%
من 18 – 23	**15**	**30**
28–24	**20**	**40**
33–29	**5**	**10**
34 فما فوق	**10**	**20**
المجموع	**50**	**100**

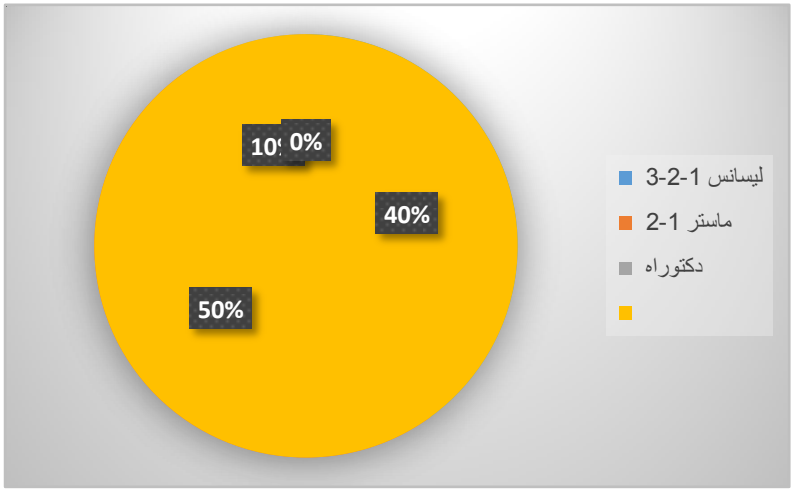

الشكل رقم 02 : يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن :

من خلال الجدول والشكل أعلاه الذي يمثل متغير السن لعينة الدراسة نلاحظ أن اعلى نسبة كانت لفئة العمر 24–28 سنة بنسبة 40 % ثم تليها فئة من 18–23 سنة بنسبة 30 % تليها فئة 34 سنة فما فوق بنسبة 20 % في الأخير فئة 29–33 سنة بنسبة 10 %[1]

[1] - استبيان ميداني من انجاز الطلبة تم توزيعه على عينة من طلبة ليسانس وماستر حقوق جامعة سعيدة، السنة الجماعية 2024-2025

من خلال الجدول أعلاه، نلاحظ أن الفئة العمرية من 24 إلى 28 سنة تمثل أعلى نسبة بين أفراد العينة، مما يدل على أن الطلبة في هذه الفئة غالبًا ما يكونون في مرحلة الدراسة الجامعية المتقدمة أو الدراسات العليا .أما الفئة العمرية من 18 إلى 23 سنة فتأتي في المرتبة الثانية بنسبة 30%، مما يشير إلى أن هؤلاء الطلبة في بداية مشوارهم الأكاديمي، وبالتالي قد يكونون أقل وعياً بالمؤسسات الناشئة. كما أن الفئات من 34 سنة فما فوق و من 29 إلى 33 سنة تمثل نسبًا أقل، مما قد يعكس توزيعًا غير متوازن بين الأعمار في العينة، حيث أن الفئات الأكبر سناً قد تكون أقل تمثيلًا لأسباب تتعلق بالمرحلة الأكاديمية أو العمرية.

الجدول رقم 03 : يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي :[1]

متغير المستوى التعليمي	التكرار	%
ليسانس (1-2-3)	**20**	**40**
ماستر (1-2)	**25**	**50**
دكتوراه	**5**	**10**
المجموع	**50**	**100**

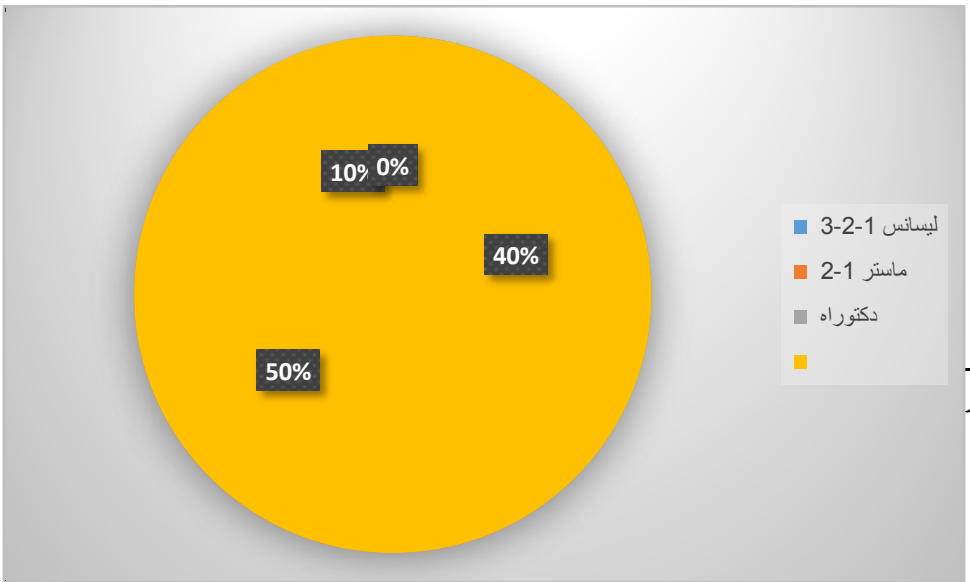

[1]- توزيع أفر

الشكل رقم 03 : يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي :[1]

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل متغير السن لعينة الدراسة، نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لفئة العمر 28-24سنة بنسبة 40%، ثم تليها فئة من 18-23 سنة بنسبة 30%، تليها فئة 34 سنة فما فوق بنسبة 20%، وفي الأخير فئة 29-33 سنة بنسبة .10%

ونفسر ذلك بأن مستوى الماستر يمثل أعلى نسبة بين أفراد العينة بنسبة 50%. هذا يشير إلى أن هؤلاء الطلبة في مرحلة دراسات أكاديمية متقدمة، ولديهم الفرصة الأكبر للانخراط في المشروعات الشخصية والمؤسسات الناشئة .أما مستوى الليسانس فيعكس أن هؤلاء الطلبة ما زالوا في مرحلة الاستكشاف الأكاديمي، ولكن لديهم إمكانيات لتطوير أفكارهم المستقبلية. في النهاية، يأتي مستوى الدكتوراه بأقل نسبة، مما يشير إلى أن الطلبة في هذا المستوى يركزون غالبًا على البحوث العلمية المتخصصة.

الفرع الثاني : تحليل نتائج المحور الثاني عادات و أنماط استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle

الجدول رقم 04: يمثل الإجابة على هل تستخدم المنصات التعليمية الالكترونية مودلMoodle ؟[1]

[1]- نفس المرجع السابق .

	التكرار	%
نعم	37	74
لا	13	26
المجموع	50	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة **74%** من إجمالي أفراد العينة (أي 37 طالبًا من أصل 50) أجابوا بـ"نعم"، بينما بلغت نسبة الطلبة الذين لا يستخدمون المنصة **26%**، أي ما يعادل 13 طالبًا.

تشير هذه النتائج إلى أن أغلب الطلبة لديهم تجربة مباشرة مع استخدام المنصات التعليمية، الأمر الذي يُعزى إلى إدماج المنصة ضمن النشاط البيداغوجي أو إلى التوجه الرقمي في التعليم الجامعي، لكن تبقى نسبة غير قليلة من الطلبة لا تستفيد منها، وهو ما قد يُبرز الحاجة إلى دعم تقني أو تكوين إضافي لضمان تعميم استخدامها.

الجدول رقم 05 يمثل الإجابة ع ن هل تستخدم المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodleمقابل هل تلقيت تكوينا في الجامعة حول إستخدام هذه المنصة التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟[2]

هل تستخدم المنصات التعليمية الالكترونية مودلMoodleم	نعم		لا		المجموع	
تلقيت تكوينا في الجامعة حول	ت	%	ت	%	ت	%

[1] إستبيانلطلبة ليسانس حقوق و الأساتذة من إعداد الطلبة بإعتماد على مخرجات SPSSV26
[2] - توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي من إعداد الطلبة بإعتماد على المخرجات SPSSV26

إستخدام هذه المنصة التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟						
نعم	**21**	**76.75**	**00**	**00**	**21**	**42**
لا	**16**	**43.25**	**13**	**100**	**29**	**58**
المجموع	**37**	**100**	**13**	**100**	**50**	**100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة بـ 58% من إجمالي أفراد العينة أجابوا بلا على السؤالتلقيت تكوينا في الجامعة حول إستخدام هذه المنصة التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟منهم 21 فردا بنسبة 76.75%من الذين أشاروا إلى أنهم يستخدمون منصة مودل

وتليها 42% من إجمالي أفراد العينة أجابوا بنعم على السؤالتلقيت تكوينا في الجامعة حول استخدام هذه المنصة التعليمية الإلكترونية مودل Moodle؟ منهم 16فردا بنسبة 43.25% من الذين أشاروا إلى أنهم يستخدمون منصة مودل و 13فردا بنسبة 100%ممن من الذين أشاروا إلى أن أنهم لا يستخدمون منصة مودل .

يعكس هذا الجدول واقعًا يشير إلى انتشار نسبي لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية بين الطلبة، مما يدل على نوع من الانخراط في التحول الرقمي داخل الجامعة. غير أن وجود فئة من الطلبة لا تزال بعيدة عن استخدام هذه المنصات يطرح تساؤلات حول مدى شمولية التكوين الرقمي، ومدى تكافؤ الفرص في الوصول إلى الوسائل التقنية. يمكن أن تكون هناك عوامل سوسيوثقافية أو تقنية تؤدي دورًا في هذا التفاوت، مثل ضعف البنية التحتية، أو نقص التكوين، أو حتى مقاومة بعض الطلبة لاستخدام الوسائل الرقمية لأسباب تتعلق بالعادات الدراسية التقليدية أو بعدم توفر الموارد. هذا

الواقع يستدعي التفكير في ضرورة تعميم التكوين الرقمي ودمجه ضمن المسار الجامعي الرسمي لضمان الاندماج الكامل لجميع الطلبة في البيئة التعليمية الرقمية.[1]

الجدول رقم 06 يمثل الاجابة على هل تستخدم المنصات التعليمية الالكترونية مودلMoodleمقابل كيف تجد استخدام هذه المنصة ؟

هل تستخدم المنصات التعليمية الالكترونية مودلMoodleم	نعم		لا		المجموع	
تلقيت تكوينا في الجامعة حول إستخدام هذه المنصة التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟	ت	%	ت	%	ت	%
سهل	21	56,75	9	69,23	30	60
صعب	10	27,02	4	30,77	14	28
صعب نوعا ما	6	16,23	0	0	6	12
المجموع	37	100	13	100	50	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة كانت لسهولة استخدام المنصة بنسبة 60 %في مقابل 69.23% لا يستخدمون المنصة من المستجوبون ونسبة 56.76 %يستخدمون المنصة ثم

[1] – توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى لتعليمي من إعداد الطلبة بإعتماد على المخرجات SPSSV26

تأتي النسبة في المرتبة الثانية بنسبة 28 في مجال إيجاد صعوبة في استخدام المنصة في مقابل 30.77 %لا يستخدمون المنصة و 27.02 %يستخدمون المنصة أما من أجابو يجدون نوعا ما من الصعوبة في استخدام المنصة بنسبة 12 في مقابل 16.23% يستخدمون المنصة[1].

ومنه نفسر أن هناك فروقات في تصورات وتجارب الطلبة حول استخدام المنصة التعليمية الإلكترونية مودل(Moodle) ، تعكس في جوهرها أبعا دا بنيوية وثقافية تتجاوز مجرد الجانب التقني للتعليم الإلكتروني. فالملاحظة الأولى التي يمكن تسجيلها هي أن هناك نسبة معتبرة من الطلبة الذين لا يستخدمون المنصة ولكنهم يقيمونها بأنها "سهلة الاستخدام"، وهو ما يدل على أن التمثلات الاجتماعية تجاه تكنولوجيا التعليم أصبحت جزءًا من الثقافة الطلابية السائدة حتى في غياب تجربة مباشرة، في المقابل، يظهر الطلبة ذات الاستخدام الفعلي للمنصة تقييما أكثر توازنًا، إذ يعترف أغلبهم بسهولة الاستخدام، ولكن بنسبة أقل من غير المستخدمين. هذا الفارق يُفهم في إطار التجربة الواقعية التي قد تكشف بعض جوانب التعقيد أو القصور في المنصة، مثل ضعف التكوين، أو غياب التفاعل من طرف الأساتذة، أو تصميم غير بديهي في بعض الواجهات. ما يعني أن التصور المثالي الذي قد يحمله الطالب قبل الاستخدام قد يصطدم بجوانب من الواقع العملي . في حين أن الصعوبة في استخدام المنصة يدل على أن هناك حاجزا نفسيا وتكنولوج يلايمنع جزءًا من الطلبة من الانخراط الكلي في المنظومة الرقمية، قد يكون مرتبطًا بضعف المهارات الرقمية، أو بالخوف من الفشل، أو حتى برفض ضمني لأسلوب تعليمي غير مألوف بالنسبة لهم، خصوصًا في سياق جامعات لا تزال تمر بمرحلة انتقالية نحو الرقمنة.[2]

الفرع الثالث: عرض نتائج المحور الثالث : دوافع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle :

[1]- توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى لتعليمي من إعداد الطلبة بإعتماد على المخرجات SPSSV26
[2] – توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى لتعليمي من إعداد الطلبة بإعتماد على المخرجات SPSSV26

يهدف هذاالقسم إلى عرض وتحليل نتائج الجزءالثالث من الدراسة، والذي يخص دوافع استعمال الطلبة لمنصةمودل التعليمية.فقد تم التركيز على العوامل التي تحفزعلى استخدام هذه المنصة، سواء كانت أكاديمية، تقنية، أوشخصية.ويساعد هذا العرض في فهم مدى إقبال الطلبة على التعلم الإلكتروني وعلاقته بحاجاتهم وتصوراتهم.

الجدول رقم 07: يمثل الإجابة على هل استخدام مودلMoodleضروري؟[1]

	التكرار	%
ضروري	**26**	**56**
غير ضروري	**24**	**48**
المجموع	**50**	**100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة **56%**من إجمالي أفراد العينة (أي 26 طالبًا من أصل 50) أجابوا بـ"نعم"، بينما بلغت نسبة الطلبة الذين لا يرون ضرورة للمنصة **48%**، أي ما يعادل 24 طالبًا. هنا جاءت النتائج متقاربة.

ومنه نفسر الا نقسام الواضح بين الطلبة بخصوص مدى ضرورة استخدام منصة مودلفي حياتهم الجامعية من خلال القبول والرفض بين الضرورة وغير الضرورة هو الأمر يشير إلى وجود فروق في تبنّى المنظومة الرقمية كأداة تعليمية فعالة، ومن لا يزال مترددا أو رافضا لها.

من منظور سوسيولوجي، يمكن قراءة هذا التفاوت على أنه انعكاس لعدة عوامل مركبة تتعلق بالبنية الثقافية للمؤسسة الجامعية، وبالخبرات الرقمية السابقة للطلبة، وبمدى انخراط الهيئة التدريسية في اعتماد المنصة كوسيلة فعلية للتعليم والتقييم. فالتصور بأن "المنصة ضرورية" قد يرتبط ارتباطًا وثيقًا بتجارب

[1]-إجابة على الإستبيان من إعداد طلبة ليسانس حقوق بجامعة سعيدة.

تعليمية ناجحة تم فيها توظيف Moodleبشكل تفاعلي وفعّال، ما يعزز إحساس الطالب بأهمية هذا المورد الرقمي في دعمه معرفيًا وتنظيميًا[1].

لتعكس لنا هذه النتائج تذبذبًا في وعي الطلبة حول جدوى استخدام Moodle، وهو ما يُبرز ضرورة المقاربة التربوية والسوسيولوجية المتكاملة لتفعيل المنصة. فليست التكنولوجيا في حد ذاتها ما يصنع الفرق، بل كيفية دمجها ضمن ثقافة تعليمية شاملة تستجيب لتطلعات الطلبة وتحفزهم على التفاعل والاندماج[2].

الجدول رقم 08: يمثل دوافع استخدام منصة مودلMoodle:

	التكرار	%
تسهيل الإتصال بالأساتذة	**15**	**30**
تفعيل الحوار و المناقشة بين الطلبة و الأساتذة	**10**	**20**
الحصول على الدروس و المحاضرات	**10**	**20**
إنجاز و تسليم الواجبات و الفروض و البحوث	**5**	**10**
تبادل الآراء و المعلومات	**10**	**20**
المجموع	**50**	**100**

من خلال الجدول رقم 08، يتبيّن أن أعلى دافع لاستخدام منصة مودل لدى الطلبة هو تسهيل الاتصال بالأساتذة بنسبة 30%، ثم تليه دوافع متساوية لكل من :تفعيل الحوار والمناقشة بين الطلبة

[1] - قريف جيل، 2008 سوسيولوجية التكنولوجيات الجديدة في التربيةدار المسيرة بيروت.

[2] - إجابة على الإستبيان من إعداد طلبة ليسانس حقوق بجامعة سعيدة.

والأساتذة، والحصول على الدروس والمحاضرات، وتبادل الآراء والمعلومات، إذ حصل كل منها على نسبة 20%من إجمالي العينةأما الدافع الأقل تأثيرًا فجاء في المرتبة الأخيرة، ويتمثل في إنجاز الواجبات والفروض والبحوث وتسليمها بنسبة 10%فقط، وهو ما يشير إلى ضعف استخدام هذه الوظيفة أو قلّة تفعيلها من طرف الأساتذة في البيئة التعليمية الجامعية[1].

تُبرز النتائج أن أولوية الطلبة تكمن في تعزيز قنوات التواصل مع الأستاذ الجامعي، وهو مؤشر على حاجة متزايدة لدى الطالب إلى وجود وساطة تعليمية تُشعره بالمتابعة والتوجيه، خصوصًا في سياق قد يعاني فيه التعليم التقليدي من ضعف التواصل الفردي.

أما تساوي نسب دوافع مثل الحوار، والحصول على الدروس، وتبادل الآراء، فيدلّ على بروز وعي جماعي بأهمية بناء بيئة تعلم تفاعلية رقمية، حيث لا تقتصر العلاقة على الاستقبال فقط، بل تمتد إلى تفاعل متعدد الأطراف، يتجاوز ثنائية الأستاذ–الطالب، ليشمل الطلبة فيما بينهم.

في المقابل، فإن تدنّي دافع "إنجاز وتسليم الواجبات" قد يُعبّر عن غياب ثقافة العمل المستقل في المنصات الرقمية، أو ربما يعود إلى ممارسات بيداغوجية محدودة لا تستثمر بشكل فعلي هذه الوظيفة داخلMoodle، الأمر الذي قد يؤدي إلى نوع من العزوف العملي رغم الحضور الرقمي.

كما يمكن أن نفسر هذه النتائج في ضوء التحول التدريجي الذي تعرفه الجامعة الجزائرية، إذ لا تزال المنصات الرقمية تُستخدم جزئيًا، أي في وظائف محددة، دون أن تتحول إلى أداة شاملة لإدارة التعلم. وبالتالي، فإن دوافع الاستخدام مرتبطة أساسًا بما هو متاح من خدمات، وما هو مشجع من طرف الأستاذ، وما هو مألوف لدى الطالب.[2]

[1]- استبيان ميداني من إنجاز الطلبة، تم توزيعه على عينة من طلبةليسانس وأساتذة قسم الحقوق بجامعة سعيدة، السنة الجامعية 2024-2025.
[2]-إجابة على الإستبيان من إعداد طلبة ليسانس حقوق بجامعة سعيدة .

الجدول رقم 09: العلاقة بين برأيك هل نجحت الجامعة في تجسيد التعليم الإلكتروني بنجاعة و فعالية من خلال هذه المنصات؟ في مقابل ما هي رؤيتك في إستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟[1]

برأيك هل نجحت الجامعة في تجسيد التعليم الإلكتروني بنجاعة و فعالية من خلال هذه المنصات؟	نعم		لا		إلى حد ما		المجموع	
ما هي رؤيتك في إستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
فعالة و مدعمة الى حد كبير	11	39.30	07	43.75	02	33.3	20	40
تساعد على فهم المادة التعليمية نوعا ما	12	42.85	03	18.75	03	50	18	36
ليس لها تأثير على فهم المادة التعليمية	05	17.85	06	37.5	01	16.7	12	24
المجموع	28	100	16	100	06	100	50	100

[1] - استبيان ميداني من إنجاز الطلبة، تم توزيعه على عينة من طلبةليسانس وأساتذة قسم الحقوق بجامعة سعيدة، السنة الجامعية 2024-2025.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الطلبة يرون أنه في استخدام منصة مودل أنها فعالة ومدعمة إلى حد كبير بنسبة 40 %في مقابل أنهم يرون أن الجامعة لم تنجح في تجسيد التعليم الإلكتروني بنسبة 43.75%في حين من يرون أنه في استخدام منصة مودل تساعد على فهم المادة التعليمية نوعا ما بنسبة 36% في مقابل نسبة 42.85% من الطلبة يرون أن الجامعة قد نجحت في تجسيد التعليم الالكتروني ومن ناحية أخرى نسبة 24% من الطلبة يرون أن استخدام المنصة ليس لها تأثير على فهم المادة التعليمية في مقابل هذا نسبة 37.5%لا يرون أن الجامعة قد نجحت في تجسيد التعليم الالكتروني.[1]

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج نفسرها أن تقييم الطلبة لمنصة "مودلMoodle " باستخدامها كمورد بيداغوجي يتسم بالتباين، حيث يرى المستجوبونأن المنصة فعالة ومدعّمة إلى حدّ كبير في العملية التعليمية، في مقابل نسبة معتبرة عبرت عن عدم رضاها عن مدى نجاح الجامعة في تجسيد نموذج التعليم الإلكتروني. وتُظهر هذه النتيجة وجود فجوة سوسيولوجية واضحة بين الإمكانات التقنية المتاحة وبين التفعيل المؤسسي لها، ما يعكس ضعف التنسيق أو غياب الرؤية التربوية المتكاملة لدى الجهات الجامعية المعنية. كما أن توجه البعض من المبحوثين الى أن المنصة تُساعد نوعًا ما على فهم المادة التعليمية، وهو ما يُشير إلى استخدام انتقائي أو غير ممنهج للموارد الرقمية، ما يعكس تفاوتًا في الخبرة الرقمية والقدرة على التفاعل البيداغوجي الرقمي لدى كل من الطلبة والأساتذة.

ومن ناحية أخرى يرى مستجوبون من أفراد العينة يرون أي تأثير إيجابي للمنصة على فهمهم للمحتوى الدراسي، في مقابل نسبة ممن عبّروا عن عدم اقتناعهم بنجاح الجامعة في تجسيد التعليم الإلكتروني. ويعكس هذا المعطى شكلًا من أشكال الإقصاء البيداغوجي، الناتج عن فجوة رقمية واجتماعية قد ترتبط بعوامل عدة كضعف التكوين، محدودية الوصول إلى الإنترنت، أو غياب الدعم التربوي المناسب. إن هذه النتائج تضعنا أمام إشكالية أعمق تتعلق ليس فقط بتبني المنصة كوسيلة

[1] - مقابلات شخصية مع الطلبة من كلية الحقوق جامعة سعيدة 2024.

تعليمية، بل بمدى إدماجها فعليًا ضمن استراتيجية تعليمية شاملة تراعي تنوع السياقات والخلفيات الثقافية والاجتماعية للطلبة، وهو ما يمثل تحديًا بنيويًا في سبيل التحول نحو تعليم جامعي رقمي فعّال وعادل.[1]

أولا: عرض نتائج المحور الرابع ": الإشباعات المتحققة من استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟

الجدول رقم 10: يمثل الإجابة عنه، هل حقق استخدامك للمنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodleإشباعات لديك؟

	التكرار	%
نعم	28	56
لا	22	44
المجموع	50	100

من خلال الجدول نلاحظ أن ما نسبته 56% من الطلبة المستجوبينيرون أن منصة "مودل Moodleقد حققت لديهم مستوى معينًا من الإشباع في صورته المعرفية أو الحاجات التعليمية، وهو ما يدل على وجود إدراك إيجابي نسبي لدور هذه المنصة في دعم العملية التعليمية. من منظور سوسيولوجي، يُمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، حيث يُوظف الأفراد الوسائل التكنولوجية لإشباع حاجات معرفية، تفاعلية أو عملية. وهذا يشير إلى أن فئة من الطلبة تملك رصيدًا رقميًا ومعرفيًا يسمح لها بالاستفادة من المنصة وتوظيفها بما يخدم مسارها الجامعي.

[1] - مقابلات شخصية مع طلبة من كلية الحقوق جامعة سعيدة 2024.

في المقابل، فإن نسبة 44% من الطلبة لم يجدوا في استخدام منصة مودل ما يحقق الإشباع المعرفي أوالتربوي المطلوب، وهو ما يُحيل إلى إشكالات تتجاوز الجانب التقني نحو أبعاد سوسيولوجية أعمق، مثل ضعف التكوين، أو فجوة الكفايات الرقمية، أو غياب استراتيجية بيداغوجية واضحة من طرف الفاعل الجامعي. كما قد تُعبّر هذه النسبة عن محدودية تفاعل الطلبة مع المحتوى الرقمي، ما يعكس وجود تباين اجتماعي وثقافي في تمثل الوسائل التعليمية الحديثة واستخدامها، خاصة في ظل التفاوتات الطبقية أو الجغرافية التي تؤثر على فرص الوصول إلى الموارد الرقمية بنفس الفعالية. ومن ثم، تبرز الحاجة إلى إعادة التفكير في كيفية تكييف المنصات التعليمية الإلكترونية مع السياقات السوسيوثقافية المتنوعة للطلبة لضمان عدالة رقمية وبيداغوجية شاملة.

الجدول رقم 11: يمثل الإجابة الاشباعات المحققة من استخدامك للمنصات التعليمية الإلكترونية مودل Moodle[1]

	التكرار	%
تختصر الوقت و الجهد و المسافة و تكلفة	**30**	**60**
تكسب المهارة على استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديث	**10**	**20**
تمكن الطلبة من تطوير وتحسين مستوى تحصيلهم الدراسي والعلمي	**10**	**20**
المجموع	**50**	**100**

[1]- إجابة على الإستبيان من إعداد طلبة ليسانس حقوق بجامعة سعيدة .

من خلال ا لجدول أعلاه جاءت النتائج أن النسبة الأكبر من الطلبة بنسبة (60%) تعد أن أهم إشباع تحققه منصة "مودلMoodle "يتمثل في اختصار الوقت والجهد والمسافة والتكلفة، وهو ما يعكس البعد النفعي في تمثلات الطلبة للتعليم الإلكتروني ، حيث تعكس هذه النتيجة التكيف التدريجي للطلبة مع متطلبات الحياة الجامعية الحديثة التي أصبحت تلوح الى استخدما أكثر الى لتعليم الالكتروني او التعليم عن بعد ، خاصة في سياقات قد تعاني من محدودية البنية التحتية أو التباعد الجغرافي، مما يجعل المنصات الإلكترونية وسيلة لتعويض النقص وتجاوز العقبات المادية والزمنية.

في حين رأى 20% من الطلبة أن استخدام المنصة يكسبهم مهارة التعامل مع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وهو مؤشر على وعي رقمي جزئي لدى هذه الفئة، مما يُبرز بروز ثقافة رقمية جديدة في الأوساط الجامعية، لكنها لا تزال بحاجة إلى دعم وتوسيع. كما يرى 20% آخرون أن المنصة تُسهم في تحسين التحصيل الدراسي، وهو ما يعكس فئة من الطلبة قادرة على توظيف الموارد الرقمية ليس فقط كأداة اتصال، بل كوسيط بيداغوجي لتعميق الفهم واكتساب المعرفة.

يُشير هذا التوزيع إلى أن منصة مودل تُلبي بدرجات متفاوتة حاجات وظيفية وتعليمية لدى الطلبة، لكنها لا تزال تواجه تحديات في ترسيخ وظيفتها التكوينية والمعرفية. من هنا، يظهر أن الاستخدام الفعّال للمنصة مرتبط إلى حدّ كبير بالعوامل الاجتماعية والثقافية مثل الخلفية التعليمية، والوضعية الاقتصادية، والقدرة على التكيف الرقمي، ما يدعو المؤسسات الجامعية إلى تعزيز برامج التكوين والدعم التقني لتحقيق إشباع شامل وفاعل لجميع الطلبة دون استثناء[1].

[1]- استبيان ميداني من إنجاز الطلبة، تم توزيعه على عينة من طلبة ليسانس و أساتذة قسم الحقوق بجامعة سعيدة، السنة الجامعية 2024-2025.

الجدول رقم 12: يمثل نظرة الطلبة الى مستقبل منصة مودل في مقابل هل تجد متعة و أريحية في استخدام للمنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟[1]

نظرة الطلبة الى مستقبل منصة مودل	مستقبل واعد		مستقبل غير واعد		المجموع	
هل تجد متعة و أريحية في استخدام للمنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	12	48	08	32	20	40
لا	10	40	05	20	15	30
أحيانا	03	12	12	48	15	30
المجموع	25	100	25	100	50	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الطلبة بنسبة 40 %يرون أنهم يجدون متعة وأريحية فياستخدام للمنصات التعليمية الإلكترونية مودل Moodle في مقابل نسبة 48% يرون أن مستقبل منصة مودل واعد ونسبة 32 %لا يرون أنه غير واعد في حين أن الطلبة في الإجابة ب ' لا " وأحيانا" بنسبة متساوية 30 %

من خلال المعطيات المعروضة، نلاحظ أن 40% من الطلبة يعبّرون عن شعورهم بالمتعة والأريحية عند استخدام منصة مودل Moodle، وهو ما يدل على وجود علاقة إيجابية بين الطالب والوسيط التكنولوجي المستخدم في العملية التعليمية. هذا الشعور يعكس إلى حدّ كبير نوعًا من التكيّف

[1]- إجابة على الإستبيان من إعداد طلبة ليسانس حقوق بجامعة سعيدة .

النفسي والاجتماعي مع البيئة الرقمية، كما يُشير إلى انفتاح فئة من الطلبة على أنماط تعليمية جديدة تتسم بالمرونة والاستقلالية.

في المقابل، يُظهر 48% من الطلبة تفاؤلًا بمستقبل منصة مودل، حيث يرون فيها أداة واعدة لتطوير التعليم الجامعي، مما يدل على بداية ترسّخ وعي جماعي بجدوى التكنولوجيا التعليمية وفاعليتها على المدى البعيد. أما نسبة 32% ممن لا يرون مستقبلاً واعدًا للمنصة، فقد تعكس تخوّفًا من ضعف التجسيد المؤسساتي لهذه الأدوات أو نقص التكوين والدعم، وهو ما قد يؤدي إلى فجوة رقمية داخل الجامعة بين من يمتلكون الكفاءة التكنولوجية ومن يفتقدونها[1].

أما تساوي النسبة (30%) بين من أجابوا بـ"لا" و"أحيانًا" حول استخدامهم للمنصة، فيُشير إلى تذبذب في التجربة الرقمية للطلبة، وغياب انتظام في الاستخدام، ما قد يعود إلى ضعف تكامل المنصة في النظام البيداغوجي أو إلى قصور في تحفيز الأساتذة والطلبة على التفاعل المستمر معها.

بالتالي، تؤكد هذه النتائج على أهمية النظر إلى التعليم الإلكتروني ليس فقط كأداة تقنية، بل كممارسة اجتماعية تحتاج إلى تهيئة ثقافية، دعم مؤسساتي، وتكوين شامل للطلبة والأساتذة لضمان انخراط أوسع واستدامة أفضل لهذا النمط من التعليم[2].

[1] - كهون مصطفى 2019، تمثيلات الطلبة الجامعيين للتعليم الالكتروني مجلة العلوم الاجتماعية العدد 12 ص 78.
[2] - إجابة على الإستبيان من إعداد طلبة ليسانس حقوق بجامعة سعيدة.

المبحث الثاني : تقييم دراسة تجربة تطبيق منصة مودل في التعليم الالكتروني بجامعة سعيدة:

يُعتبرتقييم تجربة تطبيق منصةمودل في جامعة سعيدة خطوةضروريةلفهم مدى فاعليةهذا النظام في مساندةالعملية التعليميةوتنميتها.يرمي هذاالبحث إلى تتبع واقع استعمال المنصة من قبل الأساتذة والطلبة، وتحديد مدى تطابقهامع الأهداف البيداغوجيةالمنشودة.كما يتم التركيز على التحديات التي تواجه المستعملين،سواءأكانت تقنية أو تنظيمية أومتعلقة بالتكوين.

تم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين :

المطلب الأول : تقييم نتائج حصيلة التحليل الإحصائي للمعطيات الخاصة بجامعة سعيدة .

المطلب الثاني: المعوقات التي تواجه تطبيق منصة مودل بجامعة سعيدة و حلول معالجتها .

المطلب الأول : تقييم نتائج حصيلة التحليل الإحصائي للمعطيات الخاصة بجامعة سعيدة:

يهتم هذا القسم بعرض حصيلة التحليل الإحصائي للمعطيات التي جُمعت، بغاية التيقن من فرضيات البحث والرد على أسئلته. وتشمل النتائج أبرز التوجهات والارتباطات بين المتغيرات المبحوثة. يساعد هذا التحليل في شرح أثر توظيف منصة مودل على الأداء التعليمي لدى الطلاب[1].

الفرع الأول : النتائج العامة للدراسة:

من خلال تحليل الجداول الإحصائية المتعلقة باستخدام منصة *مودل*Moodle لدى طلبة الجامعة، أمكن الوصول إلى جملة من النتائج العامة التي تعكس واقع استخدام هذه المنصة التعليمية الإلكترونية، وتصورات الطلبة حولها، ويمكن تلخيصها كما يلي:

أولا :نسبة استخدام المنصة عالية نسبيًا :تبين أن غالبية الطلبة يستخدمون منصة *مودل*، إذ بلغت نسبتهم حوالي 74%، ما يشير إلى وجود وعي أولي بأهمية التعليم الإلكتروني، لكن تظل نسبة 26% غير المستخدِمين إشارة إلى وجود فجوة رقمية يجب معالجتها[1].

[1]- إجابة على الإستبيان من إعداد طلبة ليسانس حقوق بجامعة سعيدة

ثانيا : التكوين يؤثر على الاستخدام :أظهرت النتائج أن الطلبة الذين تلقّوا تكوينًا في استخدام المنصة كانوا أكثر استخدامًا لها مقارنة بمن لم يتلقوا تكوينًا، مما يؤكد الدور المحوري للتكوين في دعم استعمال المنصات التعليمية.

ثالثا : التجربة التعليمية تتفاوت من حيث السهولة :أغلب الطلبة الذين يستخدمون المنصة وصفوا تجربتهم بالسهلة أو السهلة نوعًا ما، ما يدل على أن واجهة المنصة والأنشطة المدمجة فيها مقبولة تقنيًا وتربويًا لدى نسبة معتبرة من المستخدمين.

رابعا : المنصة لا تزال غير ضرورية للجميع :رغم الاستخدام العالي، فإن نسبة من الطلبة ترى أن *مودل* ليست ضرورية، مما يعكس ربما نقصًا في دمجها داخل البرامج الرسمية أو ضعف تحفيز الأساتذة على اعتمادها بانتظام.

خامسا : تباين الدوافع وراء الاستخدام :كان أبرز دافع لاستخدام المنصة هو "توفير الوقت والجهد والمسافة" بنسبة 60%، بينما كانت دوافع أخرى مثل التواصل مع الأساتذة أو الوصول إلى المحتوى الدراسي تمثل نسبًا أقل، ما يشير إلى نظرة براغماتية أكثر من كونها بيداغوجية.

سادسا : إشباعات متعددة تتحقق عبر المنصة :يرى جزء كبير من الطلبة أن المنصة تُحقق إشباعات تعليمية وتكنولوجية لديهم، سواء من حيث تحسين التحصيل العلمي أو اكتساب المهارات الرقمية.

سابعا : الرضا عن المنصة مرتبط بتصور الطلبة لمستقبلها :غالبية الطلبة الذين شعروا بالمتعة والارتياح أثناء استخدام المنصة أعربوا أيضًا عن تفاؤلهم بمستقبلها، في حين عبّر البعض الآخر عن تخوفات من عدم نجاح الجامعة في تجسيد نموذج تعليمي إلكتروني فعّال.

[1] - إجابة على الإستبيان من إعداد طلبة ليسانس حقوق بجامعة سعيدة .

ثامنا : تفاوت في أثر المنصة على فهم المادة التعليمية : لم يجمع الطلبة على فاعلية المنصة في تحسين فهمهم للمادة، حيث رأى البعض أنها فعالة، في حين اعتبر آخرون أن أثرها محدود أو غير واضح، مما يستدعي تحسين تصميم المحتوى وتنويع استراتيجيات التدريس الرقمي.

تشير النتائج إلى أن منصة مودل *Moodle* قد بدأت تترسخ في الممارسة التعليمية الجامعية، لكنها لا تزال تحتاج إلى دعم مؤسساتي، وتكوين ممنهج للطلبة والأساتذة، إضافة إلى تطوير المحتوى والتفاعل البيداغوجي، حتى تكون أداة تعليمية فعّالة وشاملة.

الفرع الثاني : ايجابيات تجربة تطبيق منصة مودل في جامعة سعيدة :

يستند التقييم إلى معطيات ميدانية تُبرز نقاط القوة والضعف في تطبيق المنصةضمن السياق الجامعي المحلي. ومن خلال ذلك، يمكن اقتراح توصيات لتحسين الأداء الرقمي ورفع جودة التعليم الإلكتروني.

و قد أسهم تطبيق منصة مودل في جامعة سعيدة في إحداث تغيير نوعي في العملية التعليميةعبر تسهيل التفاعل بين الأساتذةوالطلاب.فقد وفرت المنصة بيئة تعليمية مرنة تدعم التعلّم الذاتي وتسمح بالوصول إلى الموارد التعليميةفي أي وقت.إضافةإلى ذلكساعدت في تنظيم المحتوى الدراسي ومتابعةالمسار الأكاديمي للطلاب بصورة فعالة.هذه الميزات مجتمعة جعلت من مودل أداة مهمة لتحسين جودة التعليم ودعم التجديدالتعليمي.[1]

1. سهولة الوصول والمرونة :

تتمثل الميزة الأساسية لمنصة مودل في سهولة الوصول إلى المحتوى الدراسي في أي وقت ومن أي مكان. يستطيع الطلاب والأساتذة الوصول إلى المواد التعليمية من خلال الإنترنت دون الحاجة للتواجد في حرم الجامعة. كما تتيح هذه المنصة مرونة كبيرة في تنظيم الوقت، مما يسهل على الطلاب

[1]- استبيان ميداني من انجاز الطلبة تم توزيعه على عينة من طلبة ليسانس حقوق بجامعة سعيدة السنة الجامعية 2024-2025

متابعة محاضراتهم وتقديم الواجبات في أي وقت يناسبهم، ما يُلغي الحواجز الزمانية والمكانية التي كانت تقيد العملية التعليمية في السابق.[1]

2. التكامل مع أدوات متعددة :

توفر منصة مودل دعمًا متعدد الوسائط، حيث يمكن للأساتذة إضافة ملفات متنوعة مثل مقاطع الفيديو، ملفاتPDF ، العروض التقديمية، والمقالات التفاعلية. تتيح هذه المزايا تكامل جميع أدوات التعلم في منصة واحدة، ما يجعل التجربة التعليمية أكثر شمولية ومتنوعة. بالإضافة إلى ذلك، توفر المنصة إمكانيات لإجراء الاختبارات الإلكترونية، مما يجعل عملية التقييم أسهل وأكثر دقة.

3. تحديث المحتوى بسهولة :

تتميز منصة مودل بقدرتها على تحديث المحتوى بشكل فوري ودون الحاجة إلى فترات انتظار طويلة، كما هو الحال مع الطباعة الورقية. يمكن للأساتذة تعديل المحتوى التعليمي، إضافة محاضرات جديدة أو تحديث المراجع الأكاديمية بما يتماشى مع تطورات المناهج أو التغيرات في الموضوعات. هذه الميزة توفر مرونة في عملية التعليم والتعلم، وتدعم التفاعل المستمر بين الأساتذة والطلاب.

4. تنويع أساليب التدريس :

منصة مودل تدعم تنويع أساليب التدريس، حيث يمكن للمعلمين دمج أساليب التدريس التقليدية مع أساليب التعليم الإلكتروني الحديثة مثل التعليم المدمج. تتيح المنصة للطلاب الوصول إلى المحتوى التعليمي على مدار الساعة، سواء كان ذلك من خلال محاضرات الفيديو أو الموارد المقررة. كما توفر المنصة أدوات تفاعلية مثل المنتديات والمناقشات الجماعية التي يمكن أن تُثري التجربة التعليمية.

[1] - علي منير 2020 فعالية المنصات التعلم الالكتروني في تطوير الاداء الاكاديمي للطلبة الجامعيين مجلة تقنية التعليم، العدد 7 ص 53.

5. تحفيز التعلم الذاتي :

توفر مودل للطلاب التحكم الكامل في وتيرة تعلمهم، مما يسمح لهم بالتعلم بطريقة ذاتية . يمكنهم الرجوع إلى المحتوى المقدم عدة مرات حتى يتمكنوا من فهم الموضوع بشكل كامل. تساهم هذه المرونة في تعزيز الاستقلالية التعليمية، وتطوير مهارات الطلاب في إدارة الوقت وتنظيم دراستهم بشكل أكثر فاعلية.

6. تتبع الأداء الأكاديمي :

توفر منصة مودل للأستاذ أدوات قوية لمتابعة تقدم الطلاب أكاديميًا، حيث يتمكن من مراقبة مدى تفاعل الطلاب مع المحتوى، تتبع درجاتهم في الاختبارات، ومتابعة تحصيلهم العلمي بشكل دوري. تُسهل هذه الميزة التدخل المبكر من قبل الأساتذة في حالة وجود أي صعوبات أو تأخر في تقدم الطالب، مما يسمح بتقديم الدعم اللازم في الوقت المناسب[1].

7. توفير الوقت والجهد :

من خلال استخدام منصة مودل، يتم تقليص الوقت والجهد الذي يُبذل في توزيع المحتوى الأكاديمي. يمكن للأساتذة رفع جميع المواد الدراسية والواجبات والامتحانات مباشرة على المنصة، مما يقلل من الحاجة للطباعة والتوزيع اليدوي. كما أن المنصة توفر أدوات لتنظيم المواعيد الخاصة بالدروس والمحاضرات والاختبارات، ما يسهم في تحسين إدارة الوقت داخل الجامعة.

8. أرشفة المحتوى والأنشطة :

تُسهل منصة مودل عملية أرشفة المحتوى التعليمي والأنشطة الأكاديمية المختلفة. من خلال هذه الأداة، يتم حفظ جميع الملفات والأنشطة على المنصة بشكل آمن، ويمكن الرجوع إليها لاحقًا. هذا

[1] - علي منير 2020 فعالية المنصات التعلم الالكتروني في تطوير الاداء الاكاديمي للطلبة الجامعيين مجلة تقنية التعليم، العدد 7 ص 53.

يعزز من استدامة المعرفة، حيث يمكن للطلاب العودة إلى المواد الدراسية القديمة في أي وقت خلال فترة دراستهم أو حتى بعد التخرج[1].

9. دعم التعليم في الظروف الاستثنائية :

أثبتت منصة مودل فعاليتها في دعم التعليم عن بُعد خاصة في الظروف الاستثنائية مثل جائحة كوفيد-19، حيث سمحت للطلاب والأساتذة بالتواصل وتبادل المعلومات عن بُعد، دون التأثير الكبير على سير العملية التعليمية. يمكن للطلاب حضور المحاضرات، تسليم الواجبات، وإجراء الاختبارات عبر الإنترنت، مما يضمن استمرارية التعليم في مختلف الظروف.

10. تعزيز الاستقلالية والمسؤولية :

من خلال منصات التعليم الإلكتروني مثل مودل، يُشجع الطلاب على الاعتماد على أنفسهم في التعلم واتخاذ قرارات دراسية مستقلة. يوفر النظام بيئة تفاعلية تشجع الطلاب على التحمل المسؤولية عن تعلمهم من خلال التفاعل مع المحتوى، والانخراط في الأنشطة التفاعلية، والالتزام بالمواعيد النهائية للواجبات والاختبارات.

11. تمكين الطلبة من التعبير والمشاركة :

تمنح منصة مودل الطلاب الفرصة للتعبير عن آرائهم والمشاركة في النقاشات الأكاديمية من خلال المنتديات أو المدونات. يشجع ذلك على مشاركة المعرفة وتبادل الأفكار بين الطلاب وبعضهم البعض، مما يخلق بيئة تعليمية ديمقراطية تُسهم في تعزيز التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الجامعي.

[1]- لعماري دراسة ميدانية حول استخدام منصة مودل، مجلة تكنولوجية والتعليم العدد 22، 2022

12. تقليل التوتر المرتبط بالاختبارات التقليدية :

من خلال توفر الاختبارات الإلكترونية على منصة مودل، يتمكن الطلاب من إجراء التقييمات في بيئة أقل توترًا مقارنة بالاختبارات التقليدية. هذه الاختبارات عادة ما تكون موزعة على فترات، مما يقلل من العبء على الطلاب ويتيح لهم فرصة التعلم المستمر والتقييم التدريجي.[1]

الفرع الثالث : سلبيات تجربة تطبيق منصة مودل في جامعة سعيدة:

رغم تبنّي الجامعة الجزائرية لمنصة *مودل*Moodle كخيار إستراتيجي لدعم التعليم الإلكتروني، إلا أن عملية تجسيد هذا النمط من التعليم تواجه جملة من السلبيات التي تقف عائقا أمام فعاليته وانتشاره الشامل بين أفراد الجماعة الجامعية. فبالنظر إلى المعطيات الإحصائية، يتّضح أن جزءًا من الطلبة لا يزالون غير مقتنعين بضرورتها، ولا يستخدمونها بانتظام، وهو ما يعكس ضعف ترسيخ ثقافة التعليم الرقميي وتتمثل في:

أولا :ضعف التكوين والتأطير الرقمي :لا يحظى جميع الطلبة والأساتذة بتكوين كاف في مجال تطبيق المنصة وكيفية استخدامها ما يحدث ذلك التفاوت في الفهم والتطبيق، ويجعل البعض يواجه صعوبات تقنية وبيداغوجية تقلل من التفاعل مع المنصة.

ثانيا : غياب التكامل البيداغوجي في استعمال المنصة :يشتكي عدد من الطلبة من محدودية الأنشطة التعليمية عبر المنصة، واقتصارها في كثير من الأحيان على نشر الدروس بصيغة PDF دون استغلال أدوات التفاعل (منتديات، اختبارات، واجبات)، ما يفقد المنصة بعدها التربوي.

ثالثا:القصور في البنية التحتية التكنولوجية :لا تزال بعض الجامعات تعاني من ضعف تدفق الإنترنت، وغياب تجهيزات الإعلام الآلي المناسبة داخل الإقامات والمرافق الجامعية، مما يجعل الوصول المنتظم إلى المنصة صعبًا لدى عدد من الطلبة، خصوصًا المنحدرين من المناطق الداخلية والريفية.

[1] - لعماري ، مرجع سابق ، العدد 22، 2022.

رابعا: ضعف الحوافز المؤسسية للأساتذة :لا توجد آليات واضحة لتحفيز الأساتذة على الاستثمار التربوي في المنصة، مما يؤدي إلى عزوف بعضهم عن استخدامها بفعالية أو بعدها عبئًا إضافيًا لا يُقدَّر ضمن التقييم البيداغوجي.

خامسا: ضعف ثقافة التعلم الذاتي والرقمي لدى الطلبة :على المستوى السوسيولوجي، تشير بعض المؤشرات إلى أن نمط التعليم التقليدي لا يزال مهيمنًا في تمثلات الطلبة، حيث يُنظر إلى التعليم الإلكتروني كأداة مساعدة فقط، وليست بديلاً حقيقيًا، مما يضعف دافعية الاستخدام.

المطلب الثاني: المعوقات التي تواجه تطبيق منصة مودل بجامعة سعيدة و حلول معالجتها:

بالاعتماد على ما سبق من جداول وتحليلات، هناك مجموعة التحديات الأساسية التي تواجه تجسيد التعليم عبر منصة مودل Moodleبالجامعات الجزائيرة عامة و جامعة سعيدة خاصة ، مصنّفة أكاديميًا ومنهجيًا حسب طبيعتها:

الفرع الأول: التحديات المرتبطة باستخدام منصة مودل في التعليم العالي:

يُعدّ الانتقال نحو التعليم الإلكتروني عبر منصة مودل خيارًا استراتيجيًا فرضته التحولات الرقمية المتسارعة، خاصة في قطاع التعليم العالي. غير أن هذا الانتقال لم يكن بمنأى عن الإشكالات الواقعية التي واجهتها الجامعات، سواء من حيث جاهزية البنية التحتية أو قابلية المستخدمين للتكيّف مع النمط الرقمي الجديد. وعليه، فإن الوقوف على أبرز التحديات التي تعيق الاستخدام الفعّال لمنصة مودل يشكّل خطوة ضرورية لفهم مكامن الخلل والعمل على تحسينها[1] .

[1]– بن هني، محمد. "التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية: الإمكانات والمعوقات"، مجلة دراسات جامعية، العدد4، 2021، ص 65.

تُواجه الجامعة عند تطبيق منصة مودل تحديات متعددة، نوجزها فيما يلي:

أولا : ضعف البنية التحتية التكنولوجية: كقلة تجهيزات الإعلام الآلي، وعدم استقرار شبكة الإنترنت، خاصة في المناطق الداخلية.

ثانيا : قصور التكوين: العديد من الأساتذة والطلبة يفتقرون إلى التكوين الكافي في استعمال المنصة.

ثالثا :ضعف التفاعل البيداغوجي: يشتكي الأساتذة من غياب التفاعل الحقيقي مقارنة بالتعليم الحضوري.

رابعا :مقاومة التغيير: يظهر لدى بعض الفاعلين التربويين نوع من التحفظ تجاه الرقمنة، مما يؤثر على الانخراط الجاد في استخدام مودل.

خامسا :مشاكل في إدارة المحتوى الرقمي: صعوبات في تحميل الدروس، تنظيم الصفحات، وتقييم الأنشطة .[1]

الفرع الثاني : التحديات التي واجهت تخصص الإدارة الإلكترونية في جامعة سعيدة :

رغم ما توفره الإدارة الإلكترونية من مزايا تنظيمية وهيكلية تُسهم في تحسين أداء المؤسسة الجامعية، إلا أن تجربة جامعة سعيدة في هذا المجال كشفت عن جملة من التحديات الإدارية التي شكلت عقبة أمام التطبيق الفعّال لهذا النموذج. ويمكن تلخيص أبرز هذه التحديات في النقاط التالية:

أولًا: غياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة :

[1]- استبيان ميداني من انجاز الطلبة تم توزيعه على عينة من طلبة ليسانس حقوق بجامعة سعيدة، السنة الجامعية 2024-2025

لوحظ أن الإدارة الإلكترونية لم تُدرج، في مراحلها الأولى، ضمن رؤية مؤسساتية شاملة ومندمجة، حيث اقتصر الاعتماد عليها على مبادرات جزئية أو قرارات ظرفية، دون وجود تخطيط استراتيجي يربطها بالأهداف الأكاديمية والتكوينية للجامعة[1].

ثانيًا: ضعف التنسيق بين المصالح الإدارية:

أظهرت الدراسة الميدانية وجود فجوة في التنسيق والتكامل بين مختلف مصالح الإدارة (شؤون الطلبة، المالية، الموارد البشرية...)، ما أدى إلى تكرار المهام، وتأخر الإجراءات، وصعوبة تتبع الملفات إلكترونيًا[2].

ثالثًا: نقص التأهيل الإداري والتكوين المستمر :

يعاني جزء من الطاقم الإداري من محدودية في الكفاءات الرقمية، بسبب غياب برامج تكوين مستمر تُمكّن الموظفين من التعامل بكفاءة مع المنصات الرقمية ونظم المعلومات الإدارية[3].

رابعًا: مقاومة التغيير الإداري :

سُجّلت في بعض الأقسام حالة من المقاومة الصامتة للتغيير، نابعة من التوجس من فقدان السيطرة أو النفوذ التقليدي، أو نتيجة عدم الوعي الكافي بفوائد التحول الرقمي[4].

[1]– صالح يوسف ، مرجع سابق ، ص. 40.

[2]– نتائج الدراسة الميدانية التي أُجريت بجامعة سعيدة خلال الموسم الجامعي 2023-2024.

[3]– منصور أمينة ، مرجع سابق ، العدد 8، 2020، ص. 88.

[4]– عبد الله فاطمة. ثقافة التغيير في المؤسسات الجامعية الجزائرية، دار الهدى، الجزائر، 2019، ص. 102.

الفرع الثالث: سبل مجابهة تحديات تطبيق منصة مودل التي يمكن تطبيقها في التخصص عن بعد :

في مواجهة هذه التحديات، اتخذت جامعة سعيدة عددًا من الإجراءات لتدارك النقائص وتجاوز الصعوبات، من أبرزها:

1. إعداد خطة رقمية داخلية تحدد أهداف التحول الرقمي الإداري، وتوزع المهام، وترسم آفاق التعاون بين المصالح[1].
2. تنظيم دورات تكوينية لفائدة الموظفين الإداريين، بالتعاون مع مركز التعليم المتواصل، حول استخدام المنصات الرقمية مثل نظام "مودل" ونظام تسيير شؤون الطلبة.(PROGRES)[2]
3. تحفيز ثقافة التغيير من خلال ورشات داخلية ومحاضرات تحسيسية، ترمي إلى توضيح مزايا الإدارة الإلكترونية وتحفيز الانخراط الإيجابي فيها[3].
4. تحسين البنية التنظيمية عبر تعيين مكلفين رقميين في كل كلية لمتابعة تنفيذ السياسات الرقمية وتنسيق الجهود بين الإدارة المركزية والوحدات التابعة لها[4].

في المجمل، يتبين أن التحديات الإدارية، رغم تعقيدها، لا تُعدّ عائقًا مستعصيًا، بل يمكن تجاوزها من خلال الإرادة المؤسساتية، والتخطيط التشاركي، والاستثمار في الكفاءات البشرية، وهو ما بدأت جامعة سعيدة في تجسيده تدريجيًا على أرض الواقع.

هذا و في ظل تعدّد التحديات التي أفرزها تطبيق التعليم الرقمي عبر منصة مودل، سعت الجامعات إلى تفعيل جملة من الآليات والاستراتيجيات الهادفة إلى مجابهتها وتقليص آثارها. إذ لم

[1]– وثيقة داخلية – جامعة سعيدة، "مشروع الرقمنة الإدارية"، 2022.
[2]– مقابلات شخصية مع موظفين إداريين من كليات مختلفة، جامعة سعيدة، 2024.
[3]– محاضر ورشات العمل الداخلية، جامعة سعيدة، 2023.
[4]– قرار تعيين المكلفين الرقميين، رئاسة جامعة سعيدة، 2023.

يقتصر الأمر على التكوين التقني، بل شمل أيضًا تطوير المحتوى، وتحفيز التفاعل، وتحسين بيئة التعلم الإلكتروني بوجه عام. ومن المهم في هذا السياق رصد تلك التدابير وتحليل مدى فعاليتها في تعزيز أداء المنصة وتحقيق جودة التكوين[1].

لمواجهة هذه الإشكالات، يمكن اعتماد جملة من الحلول والممارسات الجيدة، منها:

1. تعزيز التكوين المستمر: تنظيم دورات تكوينية دورية لفائدة الأساتذة والإداريين حول استخدام مودل .
2. .تطوير البنية التحتية: السعي نحو تحسين الربط بشبكة الإنترنت وتجهيز القاعات بأحدث الوسائل الرقمية .
3. .تشجيع المحتوى التفاعلي: إدماج فيديوهات تعليمية، منتديات نقاش واختبارات آلية لزيادة التفاعل .
4. .تحفيز الأساتذة والطلبة: من خلال تحفيزات معنوية أو مادية، وضمان إدماج استخدام المنصة في التقييمات .
5. المرافقة التقنية الدائمة: توفير فرق دعم تقنية على مستوى الكليات لمتابعة المشاكل التقنية .

[1]– بلعربي نوال. "تفعيل المنصات التعليمية في الجامعة الجزائرية: دراسة حالة مودل"، مجلة التعليم الإلكتروني، العدد3، 2022، ص 88.

خلاصة الفصل الثاني :

يتبين من خلال هدا الفصل نتائج الدراسة أن منصة مودلMoodleتُستخدم من طرف غالبية الطلبة بنسبة معتبرة (74%)، مما يبرز دور التكوين في دعم الاستخدام الفعّال. ورغم سهولة الاستخدام وتعدد الإشباعات التعليمية، إلا أن عدداً من الطلبة لا يرون في المنصة ضرورة حيوية، وهو ما يعكس ضعف إدماجها الرسمي والتحفيز المؤسسي. فقد مثّل تطبيق منصة مودل تجربة رائدة نسبيًا، حيث ساعدت على تحسين الوصول إلى المحتوى، غير أن الجامعة واجهت صعوبات بنيوية، أبرزها: ضعف التكوين، وقد حُصرت التحديات في ثلاثة محاور رئيسية: تقنية: ضعف الإنترنت والصيانة. بيداغوجية: نقص التكوين، تنظيمية: غيابرؤية مؤسسية واضحة وخلل في المتابعة والتقييم، والتحفيز.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة، التي تناولت فعالية المنصات الرقمية للتعليم الإلكتروني في قطاع التعليم العالي الجزائري، بين التنظيم والتطبيق، يمكننا استخلاص مجموعة من النتائج والتوصيات التي تسهم في تعزيز العملية التعليمية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.

فقد أظهرت الدراسة أن المنصات الرقمية، مثل "مودل"، تُعد أداة فعّالة ومرنة في تقديم المحتوى التعليمي، حيث أسهمت في تحسين جودة التعليم وتعزيز التفاعل بين الأساتذة والطلبة .ومع ذلك، تم رصد بعض التحديات المتعلقة بالبنية التحتية الرقمية، والتكوين المستمر للأساتذة، ومدى جاهزية الطلبة للتعلم الإلكتروني.

و منخلالتحليلهذهالجوانب،سعتالدراسةإلىتقديمأهم الجوانل العملية و التطبيقية التي تساهم في بيان مدى فعالية
استخداممالمنصاتالرقميةفيالتعليمالعالي،بمايسهمفيتطويرنظامتعليميعصريييتماشىمعمتطلباتالعصرالرقمي

ومن خلال ما سبق في هذه الدراسة توصلنا الى مجموعة من النتائج أهمها :

-أظهرت الدراسة أن استخدام منصة "مودل" أسهم في تحسين جودة التعليم من خلال توفير محتوى تعليمي منظم ومتعدد الوسائط، مما ساعد في تعزيز فهم الطلبة للمواد الدراسية.

-أدت المنصة إلى زيادة التفاعل بين الأساتذة والطلبة، حيث أصبح التواصل أسهل وأكثر فعالية من خلال المنتديات، الرسائل، والاختبارات الإلكترونية.

-وفرت المنصة للطلبة إمكانية الوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، مما أسهم في تعزيز التعلم الذاتي والمرونة في الدراسة.

-رصدت الدراسة بعض التحديات المتعلقة بالبنية التحتية الرقمية، مثل ضعف الاتصال بالإنترنت، مما أثر على فعالية استخدام المنصة في بعض المناطق.

-أظهرت النتائج ضرورة توفير برامج تدريبية مستمرة للأساتذة لتعزيز مهاراتهم في استخدام المنصة وتطوير إستراتيجيات تعليمية فعّالة.

-بينت الدراسة أن هناك تفاوتًا في جاهزية الطلبة للتعلم الإلكتروني، حيث يواجه البعض صعوبة في التكيف مع المنصة بسبب نقص المهارات الرقمية.

-أظهرت الدراسة أن استخدام منصة "مودل" كان له تأثير إيجابي على تحصيل الطلبة الأكاديمي، حيث ساعدت في تحسين نتائجهم الدراسية.

-رصد البحث بعض التحديات في استخدام التقييم الإلكتروني، مثل صعوبة تصميم اختبارات فعّالة ومراقبة نزاهة الامتحانات.

و بناءا على هذه النتائج يمكن اقتراح مجموعة من الاقتراحات التي ارتأينا ادراجها من وجهة نظرنا أهمها :

-ضرورة تعزيز شبكات الإنترنت وتوفير الأجهزة الحديثة لضمان وصول جميع الطلبة إلى المنصة دون مشاكل تقنية.

-إعداد دورات تدريبية منتظمة للأساتذة والطلبة لتعريفهم بكيفية استخدام المنصة بفعالية، وتطوير مهاراتهم الرقمية.

-تشجيع الأساتذة على استخدام أدوات المنصة المختلفة مثل المنتديات، الاختبارات، والأنشطة التفاعلية لتعزيز التفاعل بين الطلبة والمحتوى التعليمي.

-إجراء تقييمات دورية لقياس مدى فعالية استخدام المنصة، وجمع ملاحظات الطلبة والأساتذة لتحسين الأداء.

-توفير فرق دعم فني متخصصة للإجابة عن استفسارات المستخدمين وحل المشاكل التقنية بسرعة.

-دمج التعليم التقليدي مع التعليم الإلكتروني لتوفير تجربة تعلم متكاملة تلبي احتياجات جميع الطلبة.

قائمة المصادر المراجع

أولًا: المصادر

1 – القران الكريم :

- سورة التوبة الآية 105 .
- سورة الإسراء الآية 24 .

ثانيا: المراجع باللغة العربية:

-الكتب:

1. إبراهيم خليل. *من التعليم التقليدي إلى التعليم الرقمي: التحول التربوي الجديد*. دار الرشاد، بيروت، 2019.
2. أحمد محمود. *إدارة التعليم الإلكتروني: الأسس والتطبيقات*. دار الفكر العربي، القاهرة، 2020.
3. الخلف عمار. *تقنيات التعليم الإلكتروني: بين النظرية والتطبيق*. مكتبة الرشد، الرياض، 2020.
4. جابر سامي. *التحول الرقمي في التعليم العالي*. دار الفكر، دمشق، 2019.
5. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. *دليل استخدام منصة مودل*. الجزائر، 2021.
6. عبد الله فاطمة. (2019). ثقافة التغيير في المؤسسات الجامعية الجزائرية. الجزائر: دار الهدى.
7. عبد اللهعادل. *استراتيجيات التعليم الإلكتروني وتطبيقاتها*. دار الفكر العربي، القاهرة، 2019.
8. عبد الحميد يوسف. *التعلم الإلكتروني: المفهوم، النماذج والتطبيقات*. دار المسيرة، 2019.
9. العربي عبد الجليل العبدلاوي. *التحول الرقمي وأثره في منظومة التعليم العالي العربي*. مجلة التربية المعاصرة، جامعة عين شمس، العدد 108، 2021.

10. المهتدي أحمد. *التحول الرقمي في التعليم العالي: من التعليم التقليدي إلى التعليم الذكي*. دار الرشاد الحديثة، بيروت، 2022.

11. منصوري فريدة. *التعلم الإلكتروني وتحديات تطبيقه في الجامعات الجزائرية*. دار الهدى، الجزائر، 2021.

12. ميلود حمودة. *دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمات في المرفق العمومي*. 2011–2012.

13. منظمة اليونسكو. *التعليم في زمن كوفيد-19: تقرير السياسات التربوية*. باريس، 2021.

المذكرات الجامعية :

1 - بن دادي هشام. *رقمنة الخدمات العمومية ومبدأ قابلية المرفق العمومي للتكيف*. مذكرة ماستر، جامعة جزائرية، 2022.

ثالثًا: المقالاتالعلمية في المجلات:

1 - أبو غزالة ريم. "فعالية استخدام المنصات التعليمية الرقمية..."، المجلة العربية لتكنولوجيا التعليم المفتوح، 9(2)، 2021.

2 - بلال س. "تأثير التعليم الإلكتروني على تحصيل الطلاب..."، مجلة الدراسات التربوية الجزائرية، 7(2)، 2020.

3 - بلخيري أمينة. "التعليم الإلكتروني في الجزائر: الواقع والآفاق"، مجلة دراسات، جامعة الجزائر 2، عدد خاص، 2021.

4 - بلهادي فؤاد. "بيداغوجيا المشاريع في بيئة التعليم الرقمي"، مجلة أبحاث تربوية، عدد 17، 2020.

5 - بن عيسى أمينة. "معيقات التعليم الإلكتروني في الجزائر"، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد 17، 2021.

6 - بن يوسف مراد. "الرقمنة وأثرها في تطوير التعليم العالي"، مجلة دراسات تربوية، العدد 9، 2020.

7 - بوزيدي نسيمة، وعبد القادر سمير. "فاعلية التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية..."، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، عدد 25، 2022.

8 - بوسكين عيسى. "التحول الرقمي في الجامعة الجزائرية"، المجلة الجزائرية للعلوم التربوية والنفسية، 8(1)، 2022.

9 - بوقرة ليلى. "استعمال المنصات الرقمية في التعليم الجامعي"، مجلة التربية المعاصرة، العدد 31، 2022.

10 - جاسم كمال. "التعليم الإلكتروني وتحديات تطبيقه"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 13(4)، 2021، ص. 219.

11 - الخالدي سمير. "التفاعل الإلكتروني في بيئات التعلم الذكي"، مجلة دراسات في التربية الرقمية، العدد 6، 2019.

12 - خويلد سعاد. "البيداغوجيا الرقمية: من النظرية إلى التطبيق"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5(3)، 2021.

13 - زروقي سمير. "تحديات ورهانات تطبيق التعليم الإلكتروني..."، مجلة الحوار الثقافي، جامعة سوق أهراس، العدد 40، 2020.

14 - صالح يوسف. (2021). الإدارة الإلكترونية في التعليم العالي: نحو نموذج استراتيجي للتطبيق. مجلة العلوم الإدارية، (15)، 40.

15 - منصور أمينة. (2020). الكفاءات الرقمية لدى الموظف الإداري الجامعي. مجلة الإدارة الرقمية، (8)، 88.

16 - زواوي كريمة. "التعليم الإلكتروني كخيار استراتيجي..."، مجلة الحكمة، العدد 19، 2022.

17 – زين الدين ن، والمكاوي ل. "تأثير المنصات الرقمية على دافعية الطلبة"، مجلة التربية الرقمية، العدد 11، 2021.

18 – شريف س. وبلعطوي ف. "تجربة منصة مودل وتحدياتها..."، مجلة التربية الرقمية، 2(1)، 2021.

19 – شعابي م. و بن عموربن عمور ع. "التعلم التفاعلي عبر منصة مودل..."، مجلة الدراسات الأكاديمية الجزائرية، 10(2)، 2022.

20 – عبادي نسرين. "التعليم الإلكتروني كأداة لتحقيق العدالة التعليمية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، العدد 15، 2020.

21 – عبد الرزاق قسوم. "التحول الرقمي في التعليم العالي: الواقع والآفاق"، مجلة رؤى تربوية، العدد 22، 2021.

22 – عزوز م. وبلحاج ع. "استعراض تجربة منصة مودل خلال جائحة كوفيد- 19"، مجلة البحث العلمي في التعليم، 8(4)، 2020.

23 – العساف صالح. "التعليم الإلكتروني في ظل الثورة الرقمية"، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، 2020.

24 – فلاقعبد القادر. "المنصات التعليمية الرقمية..."، مجلة العلوم التربوية والإنسانية، جامعة باتنة 1، العدد 18، 2023.

25 – قارة هاجر. "التعليم الإلكتروني كآلية لتحقيق الجودة..."، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قسنطينة 2، العدد 29، 2022.

26 – لعماري م. "دراسة ميدانية حول استخدام منصة مودل"، مجلة التكنولوجيا والتعليم، العدد 15، 2019.

27 – محسنبلعاليا. "التعليم الرقمي وتحديات الجودة في التعليم الجامعي"، منشورات مخبر تكنولوجيا التعليم، جامعة قسنطينة 2، 2020.

28 - نوالبوشريط. "تجليات الحوكمة الرقمية في مؤسسات التعليم العالي"، مجلة المعرفة الجامعية، العدد 10، 2023.

29 - هاشمي ف. "التحول الرقمي في الإدارة التربوية"، مجلة دراسات إدارية، العدد 22، 2020.

رابعًا: الوثائق والمصادر الرسمية :

1 - جامعة سعيدة. (2022). مشروع الرقمنة الإدارية (وثيقة داخلية غير منشورة).

2 - جامعة سعيدة. (2023). محاضر ورشات العمل الداخلية [وثيقة غير منشورة.[

3 - جامعة سعيدة. (2024). نتائج الدراسة الميدانية خلال الموسم الجامعي 2023–2024 [بيانات ميدانية غير منشورة.[

4 - جامعة سعيدة. (2024). مقابلات شخصية مع موظفين إداريين من كليات مختلفة [بيانات غير منشورة].

5 - رئاسة جامعة سعيدة. (2023). قرار تعيين المكلفين الرقميين [وثيقة رسمية].

6 - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر. *الدليل الوطني لاستخدام منصة*Moodle ، 2020 .

7 - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر. *تقرير حول واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19*، 2021.

ثالثا: المراجع باللغة الأجنبية .

A. OECD (2021). *The Future of Education and Skills: Education 2030*. Organisation for Economic Cooperation and Development.

B. Bates, A. W. & Poole, G. "Effective Teaching with Technology in Higher Education." Jossey-Bass, 2003,

C. Rosenberg, M. *E-Learning: Strategies for Delivering Knowledge in the Digital Age*. McGraw-Hill, 2001,

D. UNESCO. *Open and Distance Learning: Trends, Policy and Strategy Considerations*. Paris: UNESCO, 2002,

E. - Higgs, R. &Bonvouloir, T. (2020). *Digital Pedagogy and Student Engagement*. Journal of e-Learning, Vol. 8(2),

F. Aoun, R. (2021). *Gamification and Student Motivation in E-learning*. Lebanese Journal of Education and Technology, Vol. 3(1),

G. Zimmerman, B. (2020). *Interactive Learning and Digital Strategies*. Educational Review, Vol. 72(1),

H. World Bank. (2021). *Blended Learning and Education Futures*. Washington, D.C.: World Bank Reports.

I. Dougiamas, M. (2002). *Moodle: Using Learning Communities to Create an Open Source Course Management System*. World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications.

J. Leclercq, G., &Dufresne, M. (2009). *Moodle: A Robust Learning Management System for Higher Education*. EDUCAUSE Review,

K. Taylor, A. (2007). *Tracking and Monitoring Student Performance with Moodle*. Journal of Educational Technology, 28(2),

L. Taylor, A. (2007). *Tracking and Monitoring Student Performance with Moodle*. Journal of Educational Technology, 28(2),

M. Leclercq, G., &Dufresne, M. (2009). *Moodle: A Robust Learning Management System for Higher Education*. EDUCAUSE Review, 44(4),

N. Dougiamas, M. (2002). *Moodle: Using Learning Communities to Create an Open Source Course Management System*. World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia and Telecommunications.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	–
قائمة المختصرات	–
مقدمة	1
الفصل الأول الاطار النظري للمنصات الرقمية للتعليم الالكتروني	
المبحث الأول : المحددات المفاهيمية للمنصات الرقمية للتعليم الإلكتروني.	11
المطلب الأول :**استحداث الرقمنة في التعليم الإلكتروني وتطورها**	11
الفرع الاول:**الرقمنة وتطورها**.	12
اولا : **تعريف الرقمنة**	12
ثانيا :**تطور الرقمنة في التعليم**	12
الفرع الثاني :**المنصات الرقمية**.	13
الفرع الثالث : أهمية استخدام المنصات الرقمية في التعليم الإلكتروني	24
المطلب الثاني :التعليم الإلكتروني.	17
الفرع الأول : التأصيل التاريخي للتعليم الإلكتروني	17
الفرع الثاني: أثر المنصات الرقمية في تحسين جودة التعليم و التفاعل بين الطلاب و الأساتذة.	26
المبحث الثاني :استخدام المنصات الرقمية التعليمية في التعليم العالي .	27
المطلب الأول: أنواع المنصات الرقمية المستخدمة في الجامعات	28
الفرع الأول: منصات إدارة التعلم (LMS)	28
الفرع الثاني: المنصات التفاعلية و منصات التقييم	29
الفرع الثالث: فوائد المنصات الرقمية	30
المطلب الثاني : منصة مودل للتعليم الإلأكتروني	33
الفرع الأول : نشأة منصة مودل في الجزائر	34
الفرع الثاني : تطور منصة مودل	35
الفرع الثالث:توطين منصة مودل وتكييفها مع البيئة الجزائرية	37

خلاصة الفصل الأول	39
الفصل الثاني التجربة التطبيقية لمنصة مودل للتعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية –جامعة سعيدة نموذجا–	
المبحث الأول: **تقييم دور منصة مودل في التعليم العالي للتعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية**	44
المطلب الأول : دور استحدام منصة مودل في الجامعة الجزائرية	44
الفرع الأول: خصائص منصة مودل وتطبيقاتها التربوية	44
الفرع الثاني:المزايا التربوية لمنصة مودل	46
الفرع الثالث :التحديات التي تواجه استخدام مودل في الجزائر .	47
المطلب الثاني: **عرض بيانات الدراسة للتجربة التطبيقية لمنصة مودل بجامعة سعيدة(عينة من كلية الحقوق)**	48
الفرع الأول : **تحليل نتائج البيانات الشخصية**	48
الفرع الثاني– تحليل نتائج المحور الثاني عادات و أنماط استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle	52
الفرع الثالث: عرض نتائج المحور الثالث والرابع	55
المبحث الثاني: **تقييم دراسة تجربة تطبيق منصة مودل في التعليم الالكتروني بجامعة سعيدة**	67
المطلب الأول: **تقييم نتائج حصيلة التحليل الإحصائي للمعطيات الخاصة بجامعة سعيدة**	67
الفرع الأول : **النتائج العامة للدراسة**	67
الفرع الثاني : **ايجابيات تجربة تطبيق منصة مودل في جامعة سعيدة.**	69
الفرع الثالث : سلبيات تجربة تطبيق منصة مودل في جامعة سعيدة	73
المطلب الثاني: المعوقات التي تواجه تطبيق منصة مودل بجامعة سعيدة و حلول معالجتها.	74
الفرع الأول: التحديات المرتبطة باستخدام منصة مودل في التعليم العالي.	74
الفرع الثاني: التحديات التي واجهت تخصص الإدارة الإلكترونية في جامعة سعيدة.	75
الفرع الثالث:سبل مجابهة تحديات تطبيق منصة مودل التي يمكن تطبيقها في التخصص عن بعد.	77
خلاصة الفصل الثاني	79
خاتمة	76
قائمة المصادر والمراجع	78
فهرس المحتويات	–
فهرس الأشكال و الجداول	–

الملاحق	-

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول :

العنوان :	الصفحة
الجدول 1: توزيع أفراد العينة حسب الجنس	48
الجدول2 : توزيع أفراد العينة حسب السن	49
الجدول3 :توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	51
الجدول4 :هل تستخدم المنصات التعليمية الإلكترونية؟	52
الجدول5 :تقييم الطلبة لمدى سهولة استخدام منصة مودل	53
الجدول6 :التفاعل بين الأستاذ والطالب عبر منصة مودل	55
الجدول7 :دور منصة مودل في تحسين نتائج التعلم وجودته	57
الجدول 8: التحديات التقنية المرتبطة باستخدام منصة مودل	58
الجدول 9: رأي الطلبة في جودة التكوين الخاص باستخدام المنصة	60
الجدول 10: مدى نجاح الجامعة في تجسيد التعليم الإلكتروني	62
الجدول 11: تقييم عام من الطلبة لتجربتهم مع منصة مودل	63
الجدول12: نظرة الطلبة إلى مستقبل استخدام منصة مودل	65

فهرس الأشكال :

العنوان :	الصفحة
الشكل 01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس	49
الشكل 02: توزيع أفراد العينة حسب السن	50
الشكل رقم 03: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	51

الاستبيان

المحور الأول : البيانات الشخصية :

1-الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن :

من 18 – 23 ☐ 24-28 ☐ 29-33 ☐ 34 فما فوق ☐

3-المستوى التعليمي :

-السنة الأولى ليسانس ☐ - السنة الثانية ليسانس ☐ - السنة الثالثة ليسانس ☐

ماستر 01 ☐ -ماستر 02 ☐ -دكتوراه ☐

4-التخصص :

- قانون الأعمال ☐ - قانون خاص ☐ - البيئة و التنمية المستدامة ☐ انون عام ☐

- القانون الإداري ☐ القانون الإدارة المحلية ☐

المحور الثاني : عادات و أنماط استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle

5-هل تستخدم المنصات التعليمية الالكترونية مودلMoodle؟

- نعم ☐ - لا ☐

- إذا كانت إجابتك نعم من وجهك إليها :

- الإدارة ☐ - الأساتذة ☐

- الزملاء ☐ - لا أحد ☐

6-هل تلقيت تكوينا في الجامعة حول إستخدام هذه المنصة التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟

- نعم ☐ - لا ☐

- إذا كانت إجابتك نعم ممن تلقيت هذا التكوين ؟ .....

7-كيف تجد استخدام هذه المنصة؟

سهل ☐ صعب ☐ صعب نوعا ما ☐

8-منذ متى تستخدم المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟

من شهر الى شهرين ☐ من ثلاث أشهر الى ستة اشهر ☐ ستة أشهر فما فوق ☐

9-ما هو معدل استخدمك للمنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟

ساعة ☐ ساعتين ثلاث ساعات فما فوق ☐

10-يكون إستخدامك للمنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ حسب الظروف ☐

11-ما هي الفترات المفضلة لاستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟

-فترة الإمتحان- فترة الدراسة العادية ☐

-فترة العطل ☐ - جميع الأوقات ☐

12-ما هو مكانك المفضل في إستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟

المنزل ☐ مقهى الأنترنت ☐ الجامعة ☐ مكان أخر ☐

13-ما هي الوسيلة المفضلة لإستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟

هاتف ذكي ☐ لوح الإلكتروني ☐ كمبيوتر محمول ☐ كمبيوتر ثابت ☐

المحور الثالث : دوافع استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟

14-كيف ترى التوجه نحو المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟

ضروري ☐ ضروري ☐

-

لماذا؟.....

.....

15-ما هي دوافع إستخدامك للمنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟

-تسهيل الإتصال بالأساتذة ☐

-تفعيل الحوار و المناقشة بين الطلبة و الأساتذة ☐

-الحصول على الدروس و المحاضرات ☐

-إنجاز و تسليم الواجبات و الفروض و البحوث ☐

-تبادل الآراء و المعلومات ☐

أخرى أذكرها :

.....

16- هل المادة العلمية التي تتحصلون عليها من منصة مودلMoodle؟

-كافية ☐ - غير كافية ☐

17- ما هي رؤيتك في إستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟

-فعالة و مدعمة الى حد كبير ☐

-تساعد على فهم المادة التعليمية نوعا ما ☐

-ليس لها تأثير على فهم المادة التعليمية ☐

أخرى، أذكرها :

.....

18- ما هي الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال التوجه نحو إستخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟ بالجامعة ؟

-مواكبة التطورات التكنولوجية و تطوير التعليم ☐

-تقديم سهولة و يسر في فهم المادة التعليمية ☐

-إتاحة فرص للطلبة الإلتحاق بالجامعة لمن فاتهم ذلك ☐

-القضاء على العديد من سلبيات التعليم التقليدي ☐

-أخرى، أذكرها :

.....

19- برأيك هل نجحت الجامعة في تجسيد التعليم الإلكتروني بنجاعة و فعالية من خلال هذه المنصات؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

-لماذا؟

.....

.....

المحور الرابع ": الاشباعات المتحققة من استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟

20- هل حقق استخدامك للمنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟ إشباعات لديك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ نعم من خلال :

-تختصر الوقت و الجهد و المسافة و تكلفة ☐

-تكسب المهارة على استخدام تكنولوجيا الاتصال و المعلومات الحديثة ☐

-تمكن الطلبة من تطوير و تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي و العلمي ☐

-أخرى، أذكرها :

.....

21- هل تجد متعة و أريحية في استخدام للمنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟

نعم ☐ لا ☐ الى حد ما ☐

إذا كانت الإجابة نعم من خلال :

-الاستماع و التفاعل و الاثارة و الدافعية في التعلم ☐

-أنها تقلل من الحرج و الخجل في الصف الدراسي مع الزملاء و الأساتذة داخل الصف ☐

-أنها ترفع من مستوى كفاءة التعليم و التحصيل الدراسي و العلمي ☐

-تعطي الطالب الجرأة و الحرية في التعبير عن رأيه ☐

-أخرى، أذكرها :

.....

.....

22- ما هو تقيمك للعملية التعليمة في ظل استخدام للمنصات التعليمية الإلكترونية مودلMoodle؟

-فعالة و يمكنها أن تعوض العملية التعليمية التقليدية ☐

-لا تقدم اي دعم أو ميزة جديدة و يمكن الاستغناء عنها ☐

-مملة لأنها تتعامل مع الرامج الجامدة ☐

-رفع مستوى تحصيل الدراسي للطلبة ☐

-أخرى، أذكرها

.....

23- كيف ترى مستقبل التحصيل العلمي في ظل استخدام هذه المنصات

مستقبل واعد ☐ مستقبل غير واعد ☐

24- برأيك ما هي أفاق التعليم الجامعي في ظل استخدام منصة الالكرتونيمودلMoodle؟

.....

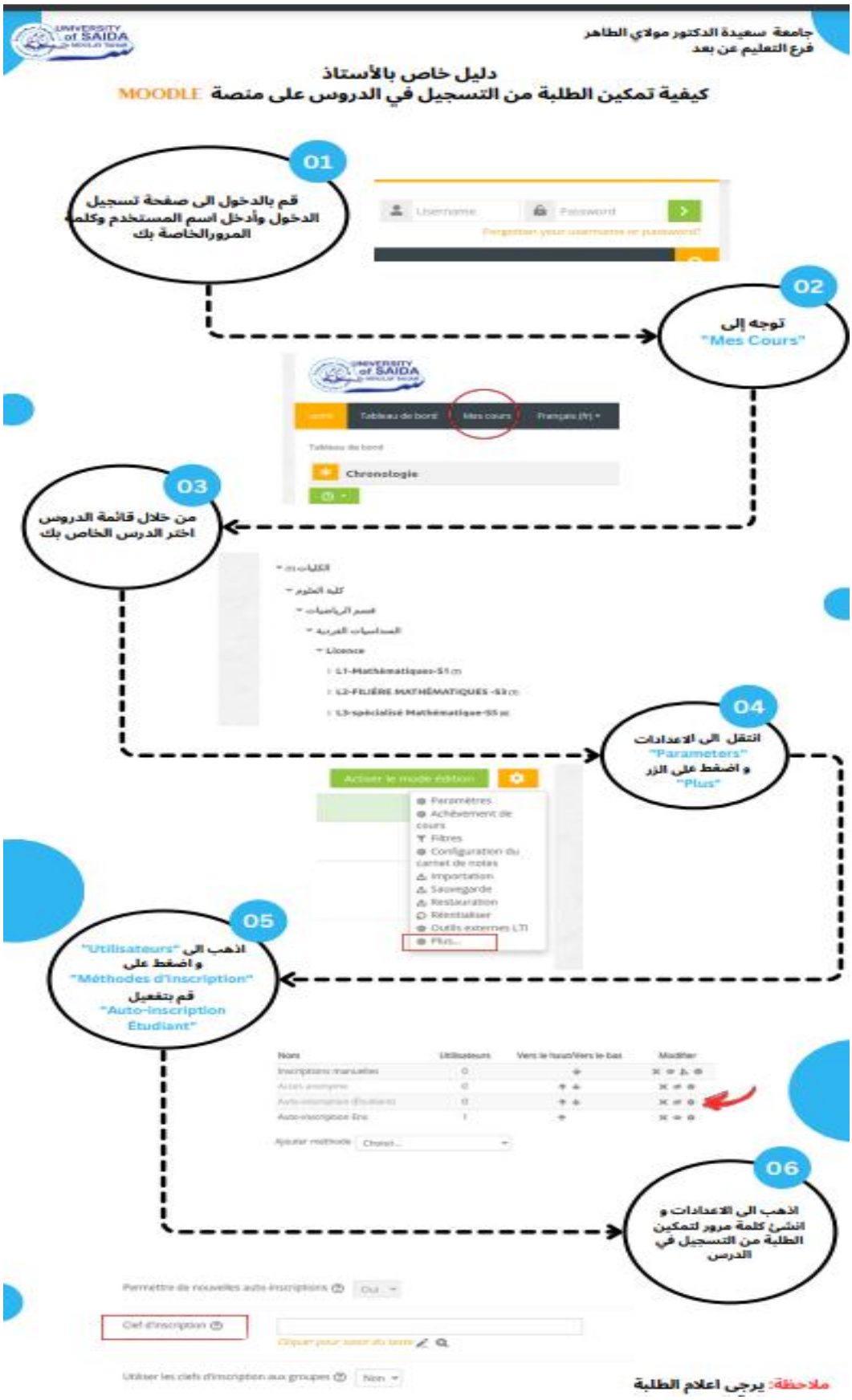
جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر
فرع التعليم عن بعد
دليل خاص بالأستاذ
كيفية تمكين الطلبة من التسجيل في الدروس على منصة MOODLE
01
قم بالدخول الى صفحة تسجيل الدخول وأدخل اسم المستخدم وكلمة المرورالخاصة بك
02
توجه إلى "Mes Cours"
03
من خلال قائمة الدروس اختر الدرس الخاص بك
04
انتقل الى الاعدادات "Parameters" و اضغط على الزر "Plus"
05
اذهب الى "Utilisateurs" و اضغط على "Méthodes d'inscription" قم بتفعيل "Auto-inscription Etudiant"
06
اذهب الى الاعدادات و انشئ كلمة مرور لتمكين الطلبة من التسجيل في الدرس
ملاحظة: يرجى اعلام الطلبة

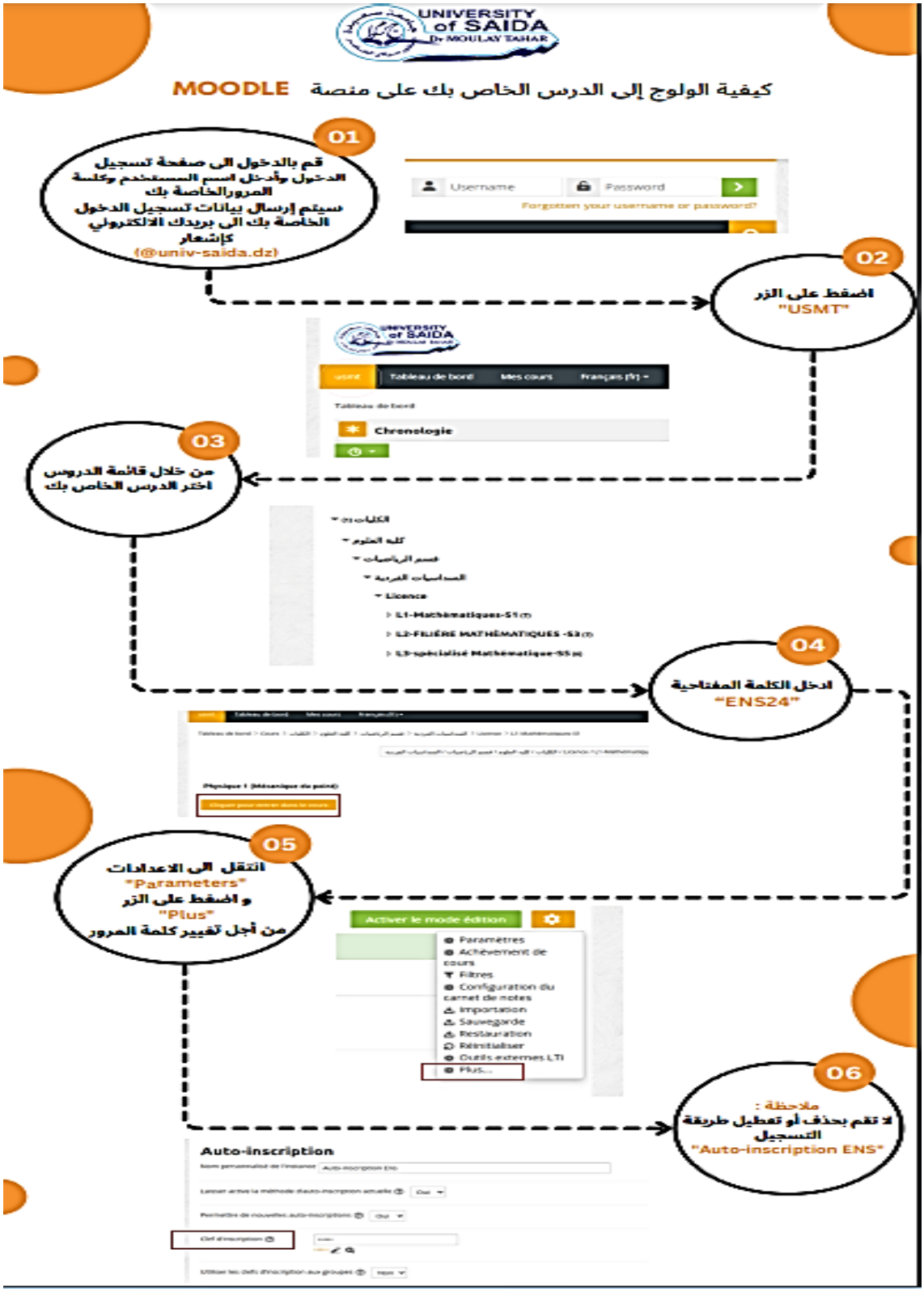
UNIVERSITY of SAIDA Dr MOULAY TAHAR
MOODLE كيفية الولوج إلى الدرس الخاص بك على منصة
01
قم بالدخول الى صفحة تسجيل الدخول وأدخل اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بك
سيتم إرسال بيانات تسجيل الدخول الخاصة بك الى بريدك الالكتروني كإشعار
(@univ-saida.dz)
Username
Password
Forgotten your username or password?
02
اضغط على الزر
"USMT"
Tableau de bord
Mes cours
Chronologie
03
من خلال قائمة الدروس
اختر الدرس الخاص بك
Licence
L1-Mathématiques-S1
L2-FILIÈRE MATHÉMATIQUES -S3
L3-spécialité Mathématique-S5
04
ادخل الكلمة المفتاحية
"ENS24"
05
انتقل الى الاعدادات
"Parameters"
و اضغط على الزر
"Plus"
من أجل تغيير كلمة المرور
Activer le mode édition
Paramètres
Achèvement de cours
Filtres
Configuration du carnet de notes
Importation
Sauvegarde
Restauration
Réinitialiser
Outils externes LTI
Plus...
06
ملاحظة :
لا تقم بحذف أو تعطيل طريقة التسجيل
"Auto-inscription ENS"
Auto-inscription

ملخص الدراسة :

يتناول هذا البحث موضوع المنصات الرقمية في التعليم الإلكتروني وفعاليتها في قطاع التعليم العالي، مع التركيز على منصة "مودل" كنموذج تطبيقي. تهدف الدراسة إلى تحليل مدى تكامل المنصة مع البنية التنظيمية للمؤسسات التعليمية وكيف تؤثر على جودة التعليم وتفاعل الطلاب والأساتذة. كما تستعرض الدراسة التحديات التي تواجه تطبيق هذه المنصات وكيفية التغلب عليها لضمان فعالية التعليم الإلكتروني. أظهرت النتائج أن منصة مودل توفر بيئة تعليمية رقمية متكاملة تسهم في تحسين التواصل والتفاعل الأكاديمي، لكنها تتطلب دعماً تنظيمياً وتقنياً مستمراً لتحقيق الاستفادة القصوى.

كلمات مفتاحية:

المنصات الرقمية، التعليم الإلكتروني، التعليم العالي، منصة مودل، الفعالية، التنظيم، التطبيق، جودة التعليم، التفاعل الأكاديمي.

Study Summary:

This study addresses the topic of digital platforms for e-learning and their effectiveness in the higher education sector, focusing on the Moodle platform as a practical model. The research aims to analyze the integration of the platform with the organizational structure of educational institutions and its impact on the quality of education and interaction between students and instructors. The study also explores the challenges faced in implementing such platforms and strategies to overcome them to ensure effective e-learning. Results indicate that Moodle provides a comprehensive digital learning environment that enhances communication and academic interaction but requires ongoing organizational and technical support for optimal benefit.

Keywords:

Digital platforms, e-learning, higher education, Moodle platform, effectiveness, organization, implementation, education quality, academic interaction.